



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

- جامعة عبد الحميد بن باديس -

كلية

الدراسات الأدبية

تخصص الأدب الحديث والمعاصر



## رواية حائط المبكى لعز الدين جلاوجي

### مقاربة سيميائية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في دراسات أدبية

\_\_\_\_\_:

\_\_\_\_\_:

\*حمورانيا

\*خويديمي حنان

السنة الجامعية: 2020/2019



)

ترضاه و أدخلني برحمتك في عبادك الصالحين ) .

إلى من كلت أنامله ليقدم لذ  
...  
إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهّد لي طريق العلم ....  
إلى القلب الكبير ... والدي العزيز .

....  
إلى القلب الناصع بالبياض .....  
والدتي الحبيبة .

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة ، و النفوس البريئة ، إلى سندي في الحياة .....  
( سارة ، محمد أنيس ، لؤي نورين ، هديل ) .

إلى أنيسة روعي صديقتي و حبيبتي... سامية .

إلى أستاذي الكريم الذي هو قدوتي و الذي عل  
الدراسة ، و نصائح القيمة التي أعطاني ايها بدون ملل ....

.....

حمورانيا .

## الأهداء

يقول عز وجل في محكم تنزيله : ( و احفض لهما جناح الذل من الرحمة و قل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا ).

إلى الذي أخذ بيدي في دروب الحياة الوعرة أبي .

في تلك العظيمة بذاتها ، تلك التي أنجزت العمل لأجلها و بفضلها ، تلك التي

لن توفيتها الكلمات حقها ، إلى أمي .

إلى حبيب قلبي و شريك حياتي و ساعدي الأيمن و الأيسر زوجي .

إلى ابنتي التي لم ترى النور بعد حبيبتي قلبي .

، كل من يحتل مكانة في قلبي

، أفراد العائلة من كبيرهم إلى صغيرهم ، أهل زوجي و أهلي .

- خويدي حنان .



إن التغيير التاريخي ، المتمثل في تغيير الأنظمة ، الثورة الفرنسية ، التطور الصناعي ، و الرأسمالية و إقتصاد السوق الحر ، الذي حدث في أوروبا في القرنين السابع عشر و الثامن عشر ، أدّى إلى هيمنة الطبقة الوسطى على المجتمع لأول مرة في التاريخ فكوّنت وعيا جديدا مثلته الرواية ، التي وجدت بيئة ملائمة لتطورها و إنتشارها ، و شروطا تجلّت كما يلي :

- ج - حرية فردية .
- د - ظهور المطابع و قيام دور النشر التجارية .
- هـ - تزايد عدد المكتبات العامة .
- و - أصبحت الرواية سلعة رائجة يطلبها القراء .
- و قد برز عدد كبير من كتاب الرواية من مختلف المذاهب الأدبية . الرومانسية و الواقعية ، و الطبيعية ، الذين غدوا من أعلام الأدب العالمي ابتداء من أوائل القرن 19 : ( هنري دي بلزاك<sup>2</sup> ) ( إميل زولا<sup>3</sup> ) .

إحتلت الرواية العربية الحديثة مساحة شاسعة بين الفنون الأدبية الحديثة ، حين أسست لنفسها منظومة فكرية ، جمعت من خلالها بين مختلف العلوم الإنسانية<sup>4</sup> .

- 
- 1 - زراقت ، عبد المجيد ، في الرواية و قضاياها ، 1 الغدير للدراسات و النشر و التوزيع ، بيروت 2011 16 17 .
  - 2- هنري دي بلزاك honore de balzac : 20 أيار 1799
  - 18 1850 ، و يعتبر مع فلوبيير مؤسسا الواقعية في الأدب الأوروبي ، إنتاجه الغزير من الروايات و القصص ، يسمى في مجم (الكوميديا الإنسانية) .

- سقوط نابليون ، و كان روائيا و كاتباً مسرحيا و ناقدا أدبيا و فنيا .
- 3 - إميل زولا emile zola : هو كاتب فرنسي وُلد في باريس عام 1840 سنوات حياته الأولى كتب العديد من المقالات و القصص القصيرة ، و أربع مسرحيات و ثلاث روايات ، و من أشهر رواياته ( ) ( ) ( ) ، كما أن أعمال زولا نصبتة كزعيم لمنهج الطبيعة في فرنسا ، و إستوحت الأوبرا بعض أعماله .
  - 4 - الجسد في مرايا الذاكرة ( ) في ثلاثية أحلام مستغانمي ، د منى الشافعي تيم ، معالم نقدية ، أطروحة دكتوراه ، دراسة تحليلية نقدية ، طبع في لبنان ، دار الأمان ، الرباط .

فالأدب في معناه العميق ، يحمل دلالات نفسية و إجتماعية و يصبها في ب إيجابية ، فهو بحد ذاته قيمة كبرى تنعكس في مرآته الحياة الإجتماعية و الواقع الموضوعي ، و تضم في ضلالها الخيوط المتشابكة في عملية تزاوج بين المنفعة و بين المتعة و في بورتها تجمع بين أشتات المباحث الإنسانية المتفرعة ، و تربط بين محوري الحق و الجمال .

ن الروائي هو مرآة المجتمع ، تحكمه التحويلات و التغيرات الطارئة على القيم ، و تخضع من ناحية أخرى ، للذوق و متطلباته العصرية ، إنه الفن الذي يؤثر في الذوق العام ، و يسمه بسماته ، كونه فنا رائجا إجتماعيا تحديدا ، و هنا قد تحصل عملية التأثير و التأثير . نخرط في هذا الفن روائيون كثر ، إتخذوا مكانة رفيعة في العالم العربي ، منذ بدايات العصر الحديث ، و مرت أسماء كثيرة ، و قد إشتهرا عدد كبير منهم ، و قد شكّل كل منهم عالما قائما بذاته يفتح شهية الباحثين و الدارسين<sup>1</sup>.

### نشأة الرواية العربية :

نشأة الرواية العربية ، و كثيرون رأوا أنها لم توجد في أدبنا العربي ، و أنها مستوردة من الغرب ، فالفن الروائي : ( كان فنا جديدا و وافدا أي أتيا من خارج السياق الثقافي العربي ، من خارج المكونات التقليدية للسلسلة الثقافية العربية ) .<sup>2</sup> > <<sup>3</sup> : ( الأدب العربي الحديث قد تأثر بالآداب الغربية تأثرا يفوق تأثره بالآداب العربية القديمة .... و حركات التجديد التي نشأت في الأدب العربي المعاصر ، إنما تستمد في الغالب وحيها من الآداب الأجنبية ) .<sup>4</sup>

---

1- الجسد في مرايا الذاكرة ( الفن الروائي في ثلاثية أحلام مستغانمي ، د منى الشرافي تيم ، معالم نقدية أطروحة دكتوراه ، دراسة تحليلية نقدية ، طبع لبنان ، دار الأمان ، الرباط .

2 - الخطيب كامل محمد : تكوين الرواية العربية ، دون ، طبع ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق 1990 29.

3 متنوع و لغوي مارس الصحافة و التدريس 1965 م ، من مؤلفاته : النقد المنهجي عند العرب في النقد و الأدب .

4 : الأدب و فنونه ، دون ، طبع ، دار نهضة مصر ، القاهرة 1974 . 182 .

## الرواية العربية الحديثة :

الإهتمام من قبل شريحة كبيرة من المجتمعات العربية ، و ذلك لأن لغة الحكاية : ( تنسج فضاءها من أجل شدّ القارئ إليها ، و إثارة إهتمامه ، و بالتالي إخباره فنيا و ثمة فرق بين المقال ، ذلك المباشر التقريري ، و إخبار (

1.

( كأني فن آخر ، يخرج بفنيته إلى فضاءات الحرية الإبداعية التي

تجعل من الفنان حرًا ، ينشئ عالم موضوعه الخاص به ، بدوّن التاريخ الحقيقي)<sup>2</sup> أما الحكاية التي ترويها الرواية العربية ، فهي : ( حكاية لحياة الإنسا معاناته ، و هي تروي حقائق قد نسكت عنها الخطابات الأخرى و لا سيما السياسيّة)<sup>3</sup> و من هنا ، يتبين أن الفن الروائي ، هو فن أدبي تمكّن من محاكاة مختلف شرائح المجتمع و ذلك لأنه توغل في النفوس ، و نلمّس خفاياها ، و عبّر عنها ، فالشخصيات التي تخلفها الرواية قد تصل إلى حد إثارة الدهشة و الغرابة ، خصوصا حين يجد القارئ أنها تشبهه ، أو ربما تشبه أحدا يعرفه . فهي تعبّر عن بناء نفسي ، تبدو النفس من خلالها و كأنها النافذة الضيقة التي تطل على العالم .<sup>4</sup>

إن الإسترسال بالكلام عن الرواية العربية الحديثة ، يقتضي إ الذي نشأ في أوروبا منذ القرن السادس عشر ، و ثار على الفكر القديم و المعتقدات القديمة ، التي كانت تقيدّها سطوة المقدسات ، و يحكمها الجمود الفكري ، و تخضع للقواعد و القوانين الصارمة .<sup>4</sup>

- و قد وضع الفيلسوف ( هيغل)<sup>5</sup> مفهوما للحدثاة قال فيه : ( إن زمننا هو زمن ولادة و زمن إنتقال إلى حقبة جديدة تستمر في كل لحظة من لحظات الحاضر الذي يولد شيئا جديدا ) .<sup>6</sup>

1 - نور الدين ، صدوق : حدود النص الأدبي ، دراسة في التنظير و الإبداع ، ط 1 1984 16 .

2 : شخصيات من ورق ، دراسات في السرد ، ط 1 الترجمة و التوزيع ، بيروت 2012 80 .

3 - العيد يمى : فن الرواية العربية بين خصوصية الحكاية و تميز الخطاب ، ط 1 ، بيروت ، دار الآداب ، بيروت 1998 26 .

4 - الجسد في مرايا الذاكرة ، الفن الروائي في ثلاثية أحلام مستغانمي ، د . منى الشرافي تيم .

5 - هيغل GEORG WITHELM FRIENDRICG HEGEL : جورج فريدريش هيغل ، فيلسوف ألماني ولد سنة 1770 م بمرض الكوليرا ، يعتبر من أهم مؤسسي حركة الفلسفة المثالية الألمانية في أوائل القرن التاسع عشر الميلادي ، من أهم أعماله المدخل إلى علم الجمال ، ظاهريات الروح ، أصول فلسفة الحق ، و غيرها .

6 - الحيدري ، إبراهيم : النقد بين الحدثاة و ما بعد الحدثاة ، ط 1 ، دار الساقى ، بيروت 2012 286 .

فالحداثة و إن كرست مصطلحا بأبعادها الإبداعية و التاريخية ،باعتبارها دالة على  
قطيعة مع قديم سابق و تأسيس لإنجاز لاحق ، فهي : ( )  
اليوم حديثا يصبح في يوم من الأيام قديما )<sup>1</sup> . وإطلاقا من هذا ، فالحداثة هي عملية

المختلفة و في طبيعتها الأدب بأجناسه و أنواعه<sup>2</sup> .  
- إن التعامل مع رواية جديدة أو ما يصح القول تجربة جديدة من ناحية اللغة ،  
يخوضها الأديب عز الدين جلاوجي في رواية حائط المبكى ، يغوص بالقارىء غي  
بشرية ، ويخلق به في أفضية الفن الواسعة بلغة شفافة راقية  
طالما عودنا عليها الأديب ، تعضد السرد و تشرق به لترسم لوحة خالدة للفن<sup>3</sup>.

- تهدف هذه الدراسة إلى جلاء كثير من الأمور المتعلقة بعز الدين جلاوجي و روايته  
> < ، دراسة تقاربية سيميائية فما هي هذه الدراسات التي تدور حول  
الرواية و التي هي متعلقة جلاوجي ؟ و يمكننا التطرق إليها من خلال إضاءة  
الضوء على العديد من العناوين أبرزها :

- أولا مدخل حول الرواية من مفهوم ( ) ، عن الرواية  
الجزائرية في كلتا فتراتها ( ) ل و ما بعد الإستقلال و التي بدورها  
تنقسم إلى مرحلتين مرحلة الستينيات و مرحلة السبعينيات ) .

- و ثانيا التعريف بالكاتب ( عز الدين جلاوجي ) و عضوياته في المؤسسات الثقافية  
، و التأسيس و الإشراف على الملتقيات الثقافية و الأدبية ، و مشاركته في الملتقيات  
قافية و العربية ، و مؤلفاته ، و أخيرا الكتب التي تناولت أعماله الأدبية .

---

1 يوسف : 1 ، دار الطليعة ، بيروت 1978 15 .  
2 - سويدان سامي : 1 ، دار الآداب ، بيروت 1997 9 .  
3 - رواية حائ : عز الدين جلاوجي ، طبعة الثانية ، دار المنتهى 2016

- ثالثا التعريف بالرواية ( ) :  
ردمك ، الحجم ، عدد الصفحات ، إهداء الكاتب ، عدد اللوحات الفنية في الرواية .  
- رابعا ملخص الرواية ( ) .

: دراسة الرواية من ناحية البطل ( الأبعاد النفسية لشخصية البطل التي  
تواجده بكثرة في الرواية ) :

1 .

2 .

3 .

4 .

: معالم الرواية ( الرواية البوليسية ) التي تواجدت في رواية ( )  
( و عناصرها التي تواجدت في الرواية .

: دراسة لغلاف الرواية : الوصف الخارجي للرواية ، و الوصف الداخلي  
للرواية .

: دراسة لعنوان الرواية ( ) من حيث المفهوم ( )  
: - الوظيفة التعينية .

- الوظيفة الوصفية .

- الوظيفة الإيحائية .

- الوظيفة الإغرائية .

و كذلك من ناحية البنية :

- البنية التركيبية .

- البنية المعجمية .

- البنية البلاغية .

- البنية الدلالية .

: دراسة للوحات الفنية الموجودة في الرواية : التحليل النفسي و الفني  
للوحات الخمسة الموجودة في الرواية :

1 - تحليل .

2 - تحليل لوحة ليلة رمضان .

3 - تحليل لوحة الجورنيكا .

4 - تحليل لوحة المرأة .

5 - تحليل لوحة الرجل التكعيبي



: تعريف البعد النفسي .

: :

- مفهوم القلق .

- أمثلة من الرواية .

: :

- مفهوم الإكتئاب .

- سمات الشخصية العصابية .

- أمثلة من الرواية .

: :

- مفهوم الحزن .

الحزن في العلوم النفسية .

- أمثلة من الرواية .

: :

- مفهوم الحقد .

- أمثلة من الرواية .

: الرواية البوليسية في رواية حائط المبكى ( الرواية البوليسية و

معالمها) :

: الرواية البوليسية و معالمها .

: عناصر الرواية البوليسية في الرواية :

- الجريمة .

- الضحية .

: ف الرواية

: . الخارجي للرواية

: الوصف

: الوصف الداخلي للرواية .

: ( :سة لعنوان الرواية )

: مفهوم العنوان :

- الوظيفة التعيينية .
- الوظيفة الوصفية .
- الوظيفة الإيحائية .
- الوظيفة الإغرائية .

: بني :

- البنية التركيبية .
- البنية المعجمية .
- البنية البلاغية .
- البنية الدلالية .

: دراسة للوحات الفنية الموجودة في الرواية : التحليل النفسي و الفني

: للوحات الخمسة الموجودة في الرواية :

- 1 - تحليل لوحة حائط المبكى :
  - التحليل النفسي .
  - التحليل الفني .
- 2 - تحليل لوحة ليلة رمضان :
  - التحليل النفسي .
  - التحليل الفني .
- 3 - تحليل لوحة الجورنيكا :
  - التحليل النفسي .
  - التحليل الفني .
- 4 - تحليل لوحة المرأة :
  - التحليل النفسي .
  - التحليل الفني .
- 5 - تحليل لوحة الرجل التكعيبي :
  - التحليل النفسي .
  - التحليل الفني .

\*

.

\*

.

المصنّف

## 1- مفهوم الرواية:

عرف العرب العديد من الفنون النثرية عبر عصور مختلفة منها : المسرحية  
..... . ذا اتخذها أداة فعالة للتعبير عن آرائهم و أفكارهم و

تطلعاتهم، لعل من أكثر هذه الأجناس الأدبية **الرواية** دبية التي  
تسهم في تشكيل الحياة حيث ترصد وقائع و أحداث واقعية أو خيالية من صنع الإ  
هذه الأخيرة على سرد و نقل الحوادث و إيصالها

( ) بطريفة لا تخلو من المفاجأة .<sup>1</sup>

1-1 - :

( ) في لسان العرب لابن منظور قوله:

العرب هو جَرِيَانُ الماءِ وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْبَعِيرِ الرَّوَايَةَ لِأَنَّهُ يَتَّقِلُ الْمَاءَ، كَمَا أَطُّ  
الَّذِي يَسْقَى الْمَاءَ أَيْضاً الرَّوَايَةَ، كَمَا أَطْلَقُوا اللَّفْظَةَ رَوَايَةً عَلَى اسْتِظْهَارِ الْأَشْعَارِ وَ  
الْأَحَادِيثِ الْمَنْقُولَةِ شَفْهِياً.<sup>2</sup>

كما جاء في المعجم الوسيط في مادة ( ) : رَوَى الْبَعِيرُ رِيًّا:  
عليهم و لهم : اسْتَقَى لَهَا الْمَاءَ ، رَوَى الْبَعِيرَ : شَدَّ عَلَيْهِ بِالرَّوَاءِ شَدَّهُ عَلَيْهِ لئلا يسقط من ظهر  
الْبَعِيرِ عِنْدَ غَلْبَةِ النَّوْمِ ، وَ الرَّوَايُ ، رَاوَى الْحَدِيثَ أَوْ الشَّعْرَ جَامِلاً وَ نَاقِلاً وَ الرَّوَايَةُ الْقِصَّةُ  
الطَّوِيلَةُ (محدثه)<sup>3</sup>.

- 
- 1 في نظرية الرواية .بحث في تقنيات السرد ،عالم المعرفة ،الكويت 1981 / 71.
- 2 ( ) عبد الله البير و آخرون ، دار المعارف بيروت 1998 1 288.
- 3- ابراهيم مصطفى و آخرون :المعجم الوسيط ( ) 1 ،مجمع اللغة العربية القاهرة،ط5 2011 384.

تعد الرواية من الفنون الأدبية النثرية الأكثر إنتشارا ، و شكلا من أشكال الثقافة الحديثة و المعاصرة. إختلف العديد من النقاد و الباحثين حول تحديد مفهوم هذا المصطلح ، إذ ورد عند عبد المالك مرتاض قوله: (الرواية...؟ هذه العجائبية ، هذا العالم السحري الجميل ، بلغتها و شخصياتها ، و أزمانها و أحيائها و أحداثها و ما يعتور كل ذلك من خصيب الخيال و بديع الجمال). أي أنها تقوم على عند أساسية من بينها اللغة التي تعد مادتها الخام ، و الشخصية التي تقوم لنا بتصوير الحدث و هي أهم عتصر في الرواية، و الزمان الذي يعد العنصر البناء و المكان الذي تجري فيه الوقائع و الأحداث بالإضافة الى ذلك الخيال الذي يعد من صنع الروائي<sup>1</sup>.

## 2- نشأة الرواية الجزائرية :

لقد كان لتاريخ الأدب الجزائري وقع كبير في الأعمال الأدبية ، وخاصة الرواية إذ نجد معظم الروايات كانت إنعكاس للواقع المعيش و تعد رواية عادة أم القرى لأحد 1947 من أولى الأعمال الروائية المكتوبة باللغة العربية في الجزائر و بطلها زكية فتاة حرمت لذة العلم و ممارسة حقوقها الطبيعية كإنسان من ناحية، و إمراة من ناحية أخرى و في هذه الرواية الصغيرة يعالج الكاتب مشكلة الحجاب التي شغلت الأذهان و الأقلام زمنا طويلا ، و التي مايزال مجتمعنا يعاني منها حتى الان 2. و هذا الجنس تميز بمرحلتين إثنين في الجزائر و هما مرحلة ما قبل الإستقلال و مرحلة الإستقلال :

( ) :

1

تميزت كتابات هذه الفترة بروح المقاومة و التضال من أجل توعية الشعب الج فيهم روح المقاومة ، شأنها في ذلك شأن باقي الأجناس الأدبية فصدى الثورة ببعدها الإنفعالي هو 3 ، و من أشهر الروايات التي ظهرت في هذه (رواية الحريق لمحمد ديب 1954م و التي نقل من خلالها > ذهاب البطل إلى الريف حيث أصبح شاهد و النفسي الذي كان يعانيه الفلاحون الجزائريون. و قد إكتشف البطل مرة أخرى أن مواطنيه لم يكونوا أسعد حالا في الريف في نهاية هذا الجزء جعل ديب بطله يشاهد بصمة بداية(الحريق) سينتشر بعد قليل خلال البلاد كلها<sup>4</sup>.

1 : نظرية الرواية ، بحث في التقنيات السرد ، عالم المعرفة ، الكويت ، د/ 1981 .

2 : دراسات في الأدب الجزائري الحديث ، دار الرائد للكتاب الجزائر ، ط5 2007 .

3 : الرواية و التحولات في الجزائر ، دراسات نقدية في مضمون الرواية

4 : دراسات في الأدب الجزائري الحديث.

مرت هذه المرحلة هي ايضا بمجموعة من المراحل أهمها ما يلي:

#### - مرحلة الستينات:

جمدت فيها الأعمال الأدبية و الروائية بصفة عامة نظرا للأوضاع المزرية بعد الإستقلال و الصراع السياسي بين الأحزاب إذ إنشغل الجزائريون بمعركة البناء و التشيد غير أنه لا يمكن أن ننكر دور هذه المرحلة الهامة في تهيئة التربة الأولى التي ستبنى عليها الأعمال الأدبية الصادرة فيما بعد، خاصة مع التحولات الديمقراطية التي شهدتها بداية السبعينيات ،ومن أشهر الروايات التي كتبت في هذه الفترة (رواية صوت الغرام لمحمد منبج) 1.

#### فترة السبعينيات:

فمع بداية السبعينيات عرفت الرواية إزدهارا و تطورا و تنوعا ملحوظا في الأعمال الروائية ، إذ شهد الفن الروائي في السبعينيات تطورا و تنوعا لم يعرف لها مثيل من قبل و من أهم أقطاب الرواية الجزائرية في هذه الفترة الطاهر وطار و عبد الحميد بن هدوقة و رشيد بوحدره ، كل هذا يدل على تطور الأدب الجزائري و تعدد المواضيع و تنوعها إذ مست جميع الجوانب الإجتماعية 2.



## عز الدين جلاوجي و رواية حائط المبكى :

- : التعريف بالمؤلف و أعماله .
- : العضوية في المؤسسات الثقافية .
- : التأسيس و الإشراف على الملتقيات الثقافية و الأدبية .
- : ي الملتقيات الثقافية و العربية .
- : مؤلفاته :
- في الدراسات النقدية .
- في الرواية .

: الكتب التي تناولت أعماله الأدبية .

: التعريف برواية حائط المبكى :

- إهداء الكاتب .
- عدد اللوحات الفنية في الرواية .

## تعريف بالمؤلف و أعماله:

- عز الدين جلاوجي من مواليد 1962 بمدينة سطيف الجزائرية، يعد من الأقلام الأدبية البارزة في المشهد الأدبي المعاصر، بحكم غزارة إنتاجه من جهة و تعدد الفنون الأدبية التي كتب فيها، فقد كان قاصا و روائيا و شاعرا و كاتبنا مسرحيا حيث حاول أن يؤسس لإتجاه جديد في الكتابة المسرحية، أطلق عليه مصطلح مسرحية .  
الى جانب كونه يمارس البحث الأكاديمي كأستاذ جامعي في جامعة برج بوعرييريج.  
من خلال ما كان يكتب في الصحف و المجلات الجزائرية و العربية، إلى جانب إهتماماته بالفن التشكيلي و الموسيقى .

بدأ نشر أعماله في الصحف منتصف الثمانينيات، و صدرت أولى مجموعته القصصية

1994

إهتم بالنص المسرحي الجزائري و المغربي، و قدم في ذلك رسالتي الماجستير و الدكتوراه، يشغل أستاذا للأدب العربي<sup>1</sup>. كل هذه المعطيات جعلت من هذا الكاتب نجربة فريدة في الكتابة تحاول دوما مواكبة التحولات و التغيرات التي يعيشها الأدب في العالم و يعيشها الكل هذه المعطيات جعلت من هذا الكاتب نجربة فريدة في الكتابة تحاول دوما مواكبة التحولات و التغيرات التي يعيشها الأدب في العالم و يعيشها الإنسان، فالهَمَّ الإنساني و الإجتماعي هو الذي أخذ منه الكثير، يحاول ملامسة جراحاته، بلغة شفافة و شاعرية مفعمة بالعواطف الجياشة و الرقيقة إتجاه ما يصيب الإنسان و المجتمع من نكسات و إنهزامات، و هذا ما جعل الناقد حسين فيلاي يقول: (إن المتتبع لتجربة الروائي عز الدين جلاوجي بدءا من سراق الحلم و الفجيرة و مرورا بالفراشات و الغيلان، رأس المحنة، و إنتهاء بالرماد الذي غسل الماء يقف على ذلك الإهتمام باللغة الفنية كامكون رئيسي من مكونات السرد الروائي)<sup>2</sup>، لذلك لقت أعماله رواجا كبيرا في سوق القراءة، خصوصا من قبل المثقفين و الجامعيين، الذين يدركون هذا التحول في الكتابة، و دوره في طرح القضايا العميقة، و تلفقها النقاد بنهم شديد، وما يدل على ذلك هو ذلك ألم الهائل من الدراسات التي ألفت حول أعمال هذا الرجل، في الجامعات الجزائرية أو العربية و سواء في قسم الدراسات العليا ( الماجستير و الدكتوراه ) أو الليسانس، أو حتى في دور الثقافة، أو عبر وسائل الإعلام المكتو

3

1- عز الدين جلاوجي : العشق المقدس، دار الروائع للنشر و التوزيع، الجزائر، ط2 2014

. 167

2- حسين فيلاي : 2008 1 52.

3- رواية حائط المبكى : عز الدين جلاوجي، دار المنتهى، الجزائر، 2016 .

### العضوية في المؤسسات الثقافية :

- . عضو مؤسس إيداع الثقافة الوطنية و عضو مكتبها الوطني منذو 1990 .
- عضو مؤسس و رئيس رابطة أهل القلم الولائية بسطيف منذو 2001 .
- عضو إتحاد الكتاب الجزائريين ، و عضو المكتب الوطني لإتحاد الجزائريين ( 2000 2003 ) .

### التأسيس و الإشراف على الملتقيات الثقافية و الأدبية :

- . 1996
- . 1997
- . 2000
- . 2001
- ملتقى الرواية الجزائرية بين التأسيس و التجريب ماي 2003 .
- ملتقى الرواية بين راهن الرواية و رواية الراهن ماي 2006 .
- الملتقى العربي أسئلة الحداثة في الرواية الجزائرية 2007 .

### المشاركة في الملتقيات الثقافية و العربية :

- . الباطين الكويتي في الجزائر 2000
- . 2003
- . إتحاد الكتاب و الأدباء العرب ديسمبر 2003 .
- المشاركة في عكاظية الشعر بالجزائر العاصمة 2007 .
- ملتقى الرواية الجزائرية بالمغرب 2007 .

---

موقع ديوان العرب على الرابط التالي :

[www.diwamealarb.com/spip.php.articele/26219](http://www.diwamealarb.com/spip.php.articele/26219)

## مؤلفاته:

### في الدراسات النقدية:1.

- 1
- 2
- 3 - الأمثال الشعبية الجزائرية .
- 4 - المسرحية الشعرية في الأدب المغربي المعاصر.

### في الرواية :1.

- 1- سرادق الحلم و الفجيعة .
- 2 - الفراشات و الغيلان .
- 3 - رأس المحنة  $0=1+1$
- 4
- 5 - حوبة و رحلة البحث عن المهدي المنتظر.
- 6
- 7
- 8 - الأعمال الروائية الغير كاملة ( 4 روايات) .

### 2:

- 1
- 2 - النخلة و سلطان المدينة .
- 3
- 4 - أحلام الغول الكبير.
- 5 - أم الشهداء .
- 6
- 7 - غنائية أولاد عامر.
- 8
- 9

1- عز الدين جلاوجي : العشق المقدنس ،دار الروائع للنشر و التوزيع ، الجزائر، ط 2  
2014 168.

2 - المصدر نفسه ، ص 167

1 :

- 1 - لمن تهتف الحناجز؟
- 2 - خيوط الذاكرة .
- 3 - سهيل الحيرة .
- 4 ( ضم جملة قصصه القصيرة ) .

1:

- 1 5 مسرحيات .
- 2 - الحمامة الذهبية ، 5 .
- 3 - أربعون مسرحية للأطفال .

## الكتب التي تناولت أعماله الأدبية :<sup>2</sup>

- علامات في الإبداع الجزائري لعبد الحميد هيمة .
- مكونات السرد في النص القصصي الجزائري الجديد لعبد القادر بن سالم .
- السمة و النص السردي لحسين فيلاني .
- سيميولوجيا النص السردي . سيميائية لرواية الفراشات و الغيلان لزبير ذويبي .
- بين ضفتين لمحمد الصالح خرفي .

2.

و هذه الكتب تمثل مرحلة معينة من مراحل الكتابة النقدية التي شملت أعمال عز الدين جلاوجي خصوصا في السنوات الأولى من إصدارها ، على إعتبار الروائية و القصصية و المسرحية لهذا المبدع ، لقيت عناية و دراسة في الحقل الأكاديمي و الجامعي لا سيما في السنوات الأخيرة إلى جانب الدراسات التي تنشر في المجالات و الجرائد الورقية و الإلكترونية ، ليس الجزائرية فحسب بل العربية ، و منها بيان الكتب الإماراتية ، عمان الأردنية ، الأسبوع الأدبي لسوريا ، مجلة كلمات البحرينية ، و جريدة الأخبار البحرينية .

1 - عز الدين جلاوجي : 168.

2 - موقع ديوان العرب على الرابط التالي :

WWW. DIWAME ALARB.COM/SPIP.PHP.ARTICLE 26219

# الفصل الثاني :

ملخص الرواية ( حائط المبكى ) :

تلخيص الرواية .

## التعريف برواية ( ) :

:

(رواية) .

:

عز الين جلاوجي .

:

- الثانية .

- دار المنتهى للطباعة و النشر و التوزيع - الجزائر .

- منشورات المنتهى ، السداسي الأول 2016 .

:

9 22 610 9931 978

:

صغير الحجم و المحتوى .

:

متوسطة العدد حيث تحتوي على 157 .

- عدد اللوحات الفنية الموجودة في الرواية :

خمسة لوحات فنية متنوعة ذو أهداف مختلفة

- إهداء الكاتب :

و هو عبارة عن أبيات شعرية :

إليك سيدتي .....

يا أميرة البهاء

إمنحيني من دواليد كأسا

إسقينني من دفيد همسا

شكليني بالبياض و بالسواء

و بما شيت من ألوان الوهاء

سهما لا يعود

متخن بالحلم و الأمنيات

.....

## تلخص الرواية ( ) :

- يستفتح الكاتب روايته بوصفه لمحبوبته وصفا مفصلا بدون ذكر إسمها و التي لقبها ( ) و على لسانه ( ) ، حيث كانت كل كلماته شاعرية تلامس القارئ من جهة إحساسه ودفعه لتخيل هذه الحبيبة ، و ليس وصفه للحبيبة فقط و إنما أيضا لكل الشخصيات الموجودة في الرواية ( أبوه ، أمه ، الفتاة المقتولة من قبل السفاح ، السفاح ، رجال الشرطة ، معلمه ، أبو زوجته ) ، و كذلك وصفه للمدن و الفن على وجه الخصوص .

- يسرد الراوي كيف تعرف على سمرائه و التي هي أيضا فنانة ( ) ، بحيث كانوا يدرسون في نفس المعهد أو الكلية للفنون التشكيلية ، أحبا بعضهما و أنشأوا علاقة حب كبيرة بينهما ، تطورت علاقتها بالفن في منزله الذي ورثه من أبوه ، فقد كان المكان الوحيد الذي يرتاح فيه و يمارس جنونه الفني ، كان محب كثيرا للموسيقى لا يرسم بدونها ، خاصة الأسطوانة التي أتته هدية من طرف الفتاة التي إلتقى بيها في مراكش و الذي مالى إليها كثيرا بسب صوتها العذب الذي إرتاح إليه كثيرا ، و ميولها إلى الفن ، فهو يستمع إليها كلما رغب بإخراج مكبوتاته عن طريق

فترة من الخوف الشديد و الإكتئاب و التعاسة و القلق و الحزن و الحقد و الكراهية و الخوف من خلال ما حدث معه بسبب ذكرياته القديمة ، و ما عاشه بسبب السفاح القاتل و الذي إلتقى به على أساس شخص يقدم مساعدة لشخص محتاج مساعدة ، و ذلك بتوصله إلى المدينة إلا أن هذا السفاح القاتل و الذي كانت ملامحه مخيفة ( وجهه ، جسده ، طريقة نظرتة ، سياقته ) ، عندما كانوا في الطريق إلتقى بسيارة قادمة في الجهة المعاكسة له و الذي قام بصدمها بقوة ، و إسقاطها على حافة الطريق و التي كانت فتاة في مقتبل العمر تقودها كانت جميلة ، عندما رآها ك تلفظ آخر أنفسها ، أخذ السفاح المسدس و هو يهدده ليأخذ الحقيبة التي كانت في سيارة الفتاة و أطلق النار عليها فغادت الفتاة جثة ملطخة بالوحد لتساقط الأمطار الكثيف ، تورط في جريمة القتل بدون معرفته للأمر ، حيث ذهب إلى بيته و هو يمتلكه الخوف الشديد من السفاح القاتل ، و من الشرطة أيضا لأنه كان متأكد بأن لا أحد سيصدق كلامه بخصوص عدم إشتراكه في الجريمة فبقي في منزله و هو في حالة هلع ينتظر قدوم الشرطة أو السفاح في أية لحظة و حتى أصبح يتخيل الأمر ،  
بر بين

الأخبار التي في الجرائد حتى صرح بخبر القبض على القاتل ، و هنا زاد قلقه كثيرا من شدة خوفه إذ يعترف السفاح على أنه لم يرتكب الجريمة و يقع الأمر على رأسه، أو ذكره على أنه الشريك الذي ساعده في الجريمة ، و لكن هذا الأمر لم يكن و هذا

الأمر جعله في يفكر أن هذه العصابة تبحث عنه لكي تقضي عليه ، أطلق سراح السفاح و لكن أصبح مع مرور الوقت تصله رسائل مشفرة و تهديد له و لأمه ، و عندما تأزم الأمر ذهب إلى الشرطة برفقة أمه للإبلاغ عن هذه الرسائل التهديدية من قبل مجهول ، و لم تمر فترة طويلة حتى ألقى القبض على السفاح و إقراره بالجريمة لم يذكر شريكه في الجريمة ألا و هو (هو) على حسب قوله ، ( و هذا في الأجزاء الأولى من الرواية ) .

- سرد أيضا ( ) عن حياته في الطفولة و كيف أصبح يكره أبوه لدرجة أنه كان يتخيله في صورة عجيبة جدا و مشوهة ، كانت أمه فتاة جميلة خطبها أبوه و هي صغيرة و تزوجها بدون أخذ رأيها ، أحبته مع الوقت كثيرا و كانت تهابه و تخافه كثيرا ، كان أبوه رجل عسكري و متسلط و رجل فاسق لا يتزاح الكأس من يده ( ) ، و خادع لزوجته مع النساء حيث كان له بيته الخاص لممارسة هذه الأمور ، و قد ورث هذا البيت من والده بعد وفاته ، و قليل ما يأتي لزيارتهم بين الحين و الآخر ، كان أبوه يحبه في صغره دائما يقول عنه رجل البيت و سيكون مثله و خليفته في المستقبل ، و بعد وفاة أخته الصغرى تغير عليه كليا و خاصة عندما نمي حبه للفتن كثيرا ، أراد أن يكون جندي إجبارا عنه حيث كان يأخذه في نهاية الأسبوع إلى جندي يعرفه و لكن هذا الجندي غير منه و من نفسيته كثيرا ، فلقد تعرض للأعتداء من طرف هذا الجندي . تعرض لصدمة كبيرة عندما وجد والده متوفى و هو ساقط على الأرض عند عتبة باب الغرفة تأثرت نفسيته كثيرا لما رأى والده بهذه الحالة ، و ب وفاة أبوه مجهولا و لكن مع الوقت أيقن أن أبوه توفى مقتول و شكه ذهب إلى مهنة أبوه العسكري ، ظلت والدته حزينة على زوجها و تتذكره في كل وقت المناسبات أيضا .

- بدأ يجهز هو و سمرانه لعرسهما ، حتى أتى بلاغ بإفراغ البيت الذي جهزه من أجل الإستقرار فيه ، فهو مملك لدولة و لكن هذا لم يكن حاجز لهم فقد أقاموا العرس و عزموا الأقارب و الأصحاب و ساد الفرح و السرور ، كانت هدية والد سمران بطاقات سفر إلى مدينة وهران من أجل قضاء شهر العسل و هذا لعدم حضوره حفل الزفاف كان والدها طبيب و أمها لم تبحث أو تسأل عنها بعد أن بقليل . عند وصلهم إلى وهران إستقروا في فندق و كانت والدته أيضا قد مددت فترة بقائهم كذلك كهدية أيضا ، إتفقت سمران على الإلتقاء مع والدها على العشاء بعد ما تفتلوا في شوارع وهران و زيارة أماكنها الفنية و الأثرية ، و بعد مرور أيام قرارا

في الإستقرار في وهران و بمساعدة والدها عثروا على مناصب عمل محترمة و لها علاقة بالفن ،تغيرت سمرائه بعدما حملت لم تعد مندفعة و حماسية للفن و الحياة و لكنه هو لم يتخلى عن الرسم خاصة رسم أبوه من حين إلى آخر ، ففي مرة في المدرسة قام برسم أبوه بشكل كريكاتور مضحك و قد كان معلمه يشبه والده فظن أنه رسمه و عاقبه على أساس أنه هو الذي في تلك الصورة .

- تحدث كثيرا عن الفن القديم الأندلسي و الأوروبي الكلاسيكي ، و الكتابة بلخط الكوفي و غيرها من الفنون حتى ذكر أسماء الرسامين الذين يتأثر بلوحاتهم ، و صف رسمها ، و تحدثه عن الفن . و بعد كل تلك المدة التي تركت والدتها قامت بمراسلتها من تونس تخبرها بمرضها الشديد ، حيث تأثرت كثيرا بهذا الخبر و بكت حتى أغمى عليها ، توقفت سمرائه عن الرسم و حفاظها على ممارسة قراءة . كانت حامل بتوأم عانت كثيرا من الحمل و لم تكن تستطيع الذهاب إلى العمل ، حدثت أشياء على غير العادة من ظرف السكرتيرة فقد غيرت من شكلها و أصبحت تلمح له على أنها معجبة به أو على أنها تعشقه لحد الجنون ، فهو لم يكن يهتم أو يفكر إلا بسمرائه و قد عرفته على شخص من أجل أن يوظف إسمه ( الدين) كان جميل و حسن المظهر كثيرا ، قام الراوي بوصفه و وصف لسكرتيرة بعد التغير الذي فعلته في نفسها .

- ساءت حالة سمراء عند موعد الولادة بسبب معاناتها من فقر الدم و إنخفاض في الضغط ، وضعت سمراء الولدان كانت حالتها جد حرجة و هو أكثر منها بكثير ، قامت السكرتيرة بمساعدته بالمال و أي شيء كان بحاجته ، ظل من المنزل إلى المستشفى و حتى صاحب البيت الذي كان مستأجره أراد منه الخروج من بيته ، إشتد الحال عليه و أراد أن يبيع منزله والده و طلب هذا من أمه . قام الموظف الجديد بزيارته في البيت و معه كيس كبير من الهدايا ذو اللون الأبيض و على الرغم من أنه من عائلة جد ثرية إلا أنه أراد هذا العمل من ناحية الترفيه فقط .

- بعد ولادت سمراء بتوأم ، كان يجب عليه الإهتمام بها و كان سيحدث والدته بخصوص بيع البيت و لم يكن واثق من ردة فعل والدته ، و لكن لفرحتها بحفيديها فق بببب و المجيء إلى وهران للعيش معهما و الإهتمام بالطفلين ، تغيرت الكثير من الأمور في حياتهما . خرجت سمراء من المستشفى و عادت إلى البيت و لكن كأنها جثة على حسب وصفه لها ، و قد تخلى عن الولدين في مأوى الطفولة و عن عمله ، كان بجانبه كل من سكرتيرته و العامل صفي الدين الجديد في العمل في كل شيء ، في البيت في أوقات متأخرة من الليل و أصبح هو يتقرب من السكرتيرة و يتغزل في وصف جمالها تارة و لوم نفسه تارة أخرى ، أتى والد سمراء و أخذها معه لقلقه الشديد و لأنه طبيب سيمكن من معالمتها و مراقبتها أكثر منه فقد وافق على هذا لتعبه الشديد ، نام مطولا و كان قد أغلق على نفسه في غرفته مبتعدا عن كل

شيء و في اليوم التالي ذهب لزيارتها حيث وجد أن أبها وظف لها خادمة و قد أراد أن يحدثه من أجل بيع بعض الأملاك و أخذها إلى الخارج للمعالجة .

كانت سمراء قد صرفت كل ما تملكه ، و خرج بائس و ذهب لرؤية أطفاله فوجدهم في صحة جيدة ،مر بمرحلة مكتئب فيها كثيرا فقد أصبح يهلوس و يرى في منامه كوابيس سيئة جدا و شنيعة سمرائه و والدها يغتصبها ، و هو و خيانتها لها مع السكرتيرة هذا الأمر دفع به إلى بكائه بشدة و عودته إلى رسمه و تحدثه إلى صدقته القديمة صوفيا و و عودته إلى رسمه و تحدثه إلى صدقته القديمة صوفيا و إحساس بأنه يحبها و يعشقها مع مرور الوقت و مع كثرة تحدثهم على موقع الفيسبوك ، الذي كان مهمل له و مع كثرة الكوابيس و التخيلات التي كان يراها كان يستيقظ في الليل و يقضي وقته إلى أن ينام .

لم يعد يزورها مثل السابق و لكن كان على تواصل مع والدها على الهاتف ، كان صافوا أو بما يسمى صفي الدين دائما بحانبه و حتى في فترة تعرض بيته للإحترق عرض عليه الإنتقال إلى بيته الذي يوجد في شارع محترم و الذي هو من قرب منزله العائلي ، فهو لم يعد يقطن فيه و قليلا ما يذهب إليه ، ظهر فيه الطمع و البحث على سبيل من أجل إنقاذ نفسه من الحياة التي يعيشها ، و خاصة مكبوتاته الشهوانية التي ظهرت في لحظة عند تحدثه و لقائه بصوفيا ، و عند تحدثه مع سكرتيرته تارة و عند تعرفه على النساء على موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك .

- عند إندلاع الحريق في بيته قامت السكرتيرة بتنظيف و ترتيب البيت على حسب ذوقها و كانت قد أزلت صورته سمراء التي كانت معلقة على الجدار، و قامت بتعليق صورته هو ، و هذا مالفقت إنتبهه عند قدومه إلى المنزل أصبح يرى كوابيس ، و يتخيل حتى حنفية الماء على شكل حيوان، لقد شك بأن العصابة تلك هي وراء هذا الشيء حيث كان هنالك شخص دائما يراه أمام العمارة التي يقطن فيها واقفا وصف ملامحه و في آخر زيارة له لأطفاله ذهب مع صافو و كان قد إنتطى لهم عدة صور أثر فيه كثيرا هذا اللقاء فقد كبرى جدا على آخر مرة رأهما .

من والدتها أراد فتحها كثيرا و لكن تردد و في الأخير قام بفتحها على أمل أن يجد شيء فيها يفرح سمرائه ،كانت تكتب الرسالة و هي في دقائقها الأخيرة تخبر إبنتها بحقيقة والدها على أنه عسكري .....

ذاكرته في فترة تعرضه للإغتصاب من طرف ذلك

الجندي ، و بعد إلتقائه مع صوفيا و شعوره الذي ندم عليه فيما بعد ، خرج و بينما هو يمشي و إذ يرى أن السفاح يلحقه بسيارته الرباعية يمد رقبته من النافذة و يضحك بهستيريا و هو يصوب مسدسه إليه إى ظهره و هو يطلق عليه زنا

التي إخرقت جسده و لكنه لم يسقط و ظل يجري أو كما قال )

و ضحكات هستيرية تأتي من كل إتجاه و حناجر مبجوحة تصيح في مسامعي بسخرية ، و ،م،ه،م..... ) .

## الأبعاد النفسية لشخصية البطل :

تعريف البعد النفسي .

: :

- مفهوم القلق .

- أمثلة من الرواية .

: :

- مفهوم الإك

- سمات الشخصية العصابية .

- أمثلة من الرواية .

: :

- مفهوم الحزن .

- الحزن في العلوم النفسية .

- أمثلة من الرواية .

: :

- مفهوم الحقد .

- أمثلة من الرواية .

## - الأبعاد النفسية لشخصية البطل:

### - تعريف البعد النفسي :

و هو الجانب الذي يعكس لنا الحالة النفسية ( السيكولوجية) للشخصية من مشاعر و إنفعالات و ميولات و رغبات ..... . إذ يهتم القاص من خلال هذا البعد ، بتصوير من حيث مشاعرها و عواطفها و طبائعها و سلوكها و مواقفها من القضايا المحيطة بها .<sup>1</sup> و يتمثل هذا البعد في طبائع الشخصية و سلوكها و ردة الفعل ، و يعد هذا البعد مكمل للبعدين الإجتماعي و الجسمي إذ يكون نتيجة للبعدين السابقين في الإستعداد و السلوك من رغبات و آمال و عزيمة و فكر ، و كغاية لشخصية بالنسبة لهدفها و يشمل أيضا ، مزاج الشخصية و إنفعال و هدوء و إنطواء أو إنبساط<sup>2</sup>..... فيرسم لنا صورة عن الحالة النفسية للشخصية و السلوك و التصرفات التي تصدر فيها بالإضافة إلى الأفكار و التصورات .

---

1 - أحمد شربيط : تطور البنية النفسية في القصة الجزائرية المعاصرة ، ص 35 .

2 - عبد القادر أبو شريفة ، حسنت لاقى قزق : مدخل ألى تحليل النص الأدبي ، ص 133 .

1  
\*  
:

- مشاعر القلق هي إستجابة طبيعية عندما نشعر بضغوطات أو مخاوف، و لكن عند هذه المشاعر إلى مشكلة أكثر خطورة , يشعر الشخص الذي يعيش مع القلق بتوتر مستمر و مبالغ فيه و لا يمكن السيطرة عليه ،مما يصعب عليه التعامل مع الأنشطة اليومية و

1 .

- مفهوم القلق :

- القلق إضطراب نفسي شائع قد يظهر على شكل من الأشكال التالي :

- الشعور بالعصبية أو التوتر .
- تكرار ورود أفكار دخيلة أو مخاوف .
- عدم الشعور بالراحة أو الإنفعالية .
- أعراض جسدية كالتعرق أو الإرتجاف أو الدوار ( )

- القلق ليس علامة ضعف أو شيئاً نخجل منه فهو قابل للعلاج ، يمكن أن يصيب أي شخص ( بغض النظر عن الجنس أو الدين أو السن أو الجنسية أو الوضع الإجتماعي )

يمكن التعافي منه 1.

: منها :

: الشعور بالقلق في معظم أيام الأسبوع و القلق بشأن أشياء كثيرة

- الإضطراب الوسواس القهري : سلوكيات و طقوس معينة للتعامل مع الأفكار الدخيلة و

:

اس القهري : سلوكيات و طقوس معينة للتعامل مع الأفكار الدخيلة و

1 .

:

1 - مؤسسة الرعاية الصحية الأولية PRIMARY HRATH CARE CORPORATION

راسة و معرفة القلق بأنواعه و أعراضه

( ) PDF / كتاب يحتوي على 12

.....

إضطراب الهلع : نوبات هلع ، و هي عبارة عن مشاعر مكثفة و شديدة من القلق جنبا إلى جنب مع أعراض جسدية مثل ضيق في التنفس و آلام في الصدر و التعرق المفرط .  
الرهاب المحدد ( البسيط) : شعور بالخوف الشديد من موضوع معين أو حالة معينة ، و ربما يبذل المصاب أقصى جهده لتجنب هذا الموضوع أو الحالة .  
الرهاب الإجتماعي : خوف شديد من التعرض للإنتقاد أو الحرج أو الإهانة حتى في مواقف الحياة اليومية .

: يحدث بعد أن يواجه الشخص حدثا أليما ، و من أعراضه

الأحلام المزعجة أو ذكريات الماضي و تجنب كل ما له علاقة بهذا الحدث<sup>1</sup>.  
- و هذا النوع من القلق الذي أصاب البطل في الرواية بعد تعرضه لصدمة كبيرة حيث شاهد و على حسب قوله شارك في عملية قتل بدون إرادته مع السد الغابة بدونرحمة و بقلب بارد هذه الصدمة تركت فيه تأثير كبير حيث أصبح يحلم أحلام مزعجة و بتخيل أشياء متعلقة بالقتل خاصة حول حبيبته ، و الخوف الشديد من الشرطة أو السفاح القاتل على الرغم من أنه بريء و مغلوب على أمره .  
ة من الرواية :

حلمه لقتل حبيبته و الذي يلقبها ب ( ) و الوسواس القهري الذي أصابه :  
( إشتد صراخي و أنا أغسل يديّ من الدم للمرة الألف دون جدوى ، لم يكن أمامي هذه المرة إلا رأس السمراء ، ملقى على الطاولة و الدم يتفجر من أوردة الرقبة ، و قد إرتسمت ع ملامحها إبتسامة عريضة لم تكن غير إبتسامة ساخرة مما أنا فيه، و أفقت من نومي مرعوبا ، رحت أتأمل حواليّ كل شيء كان عاديا )<sup>2</sup>. هذا الحلم في الأصل هو نفسه ما وقع في الحادثة و لكن الفتاة التي كانت في الحلم هي حبيبته بدل الفتاة التي في الحادث ، تخيلاته لفعله أمور شنيعة بحبيبته لازمته فترة من الزمن : ( حين ثبت بصري على جيدها تبادرت إلى ذهني الرغبة الجامحة في الذبح ، و رأيت أوداجها تمج دما فوارا قانيا )<sup>3</sup>.

---

1 - مؤسسة الرعاية الصحية الأولية PRIMARY HRATH CARE CORPORATION ) PDF / كتاب يحتوي على 12 فحة ، لمساعدة في دراسة و معرفة القلق بأنواعه و أعراضه

.....

2 - رواية حائط المبكى : عز الدين جلاوي ، نص ص 13 : 3 .

3 - المرجع نفسه ، نص ص 16 : 4 .

- خوفه الشديد من الشرطة و إتهامه بجريمة لم يفعلها و من القاتل السفاح إذ يقتله لأنه الشاهد الوحيد على الجريمة أدى به تفكير بأفكار مجنونة و تخيلات و هواجس غير موجودة ( قضيت يومي متنقلا في الشوارع ، جالسا في المقاهي أسترق السمع و قد تملكني الخوف تباغتني الشرطة في أية لحظة ، إنتقل الخبر إلى وسائل الإعلام ليصير وطنيا ثم عالميا ، علمت أن القتيلة ابنة أحد أكبر الأثرياء ، و الذي ظهر في إحدى القنوات مهددا متوعدا ، فكرت أن أزور مكان الجريمة ذاك المساء ، حنما هي فكرت مجنونة لأن الشرطة لى إعتبار أن المجرم من العادة أن يعود حيث إرتكب جريمته ، حمدت الله أن سيارتي المعطوبة قد سحبها أحد أقاربي تلك الليلة بالذات إلى مستودع ميكانيكي قريب ، ليس عسيرا أن تتعرف الشرطة علينا ، يكفي أن تلاحظ آثار لأقدام مختلفة ، أملي الذي أنتشبت به هو أن الأمطار قد محت كل ذلك ، أعيد شريط الحادثة ، ما الذي تركته خلفي دليلا قاطعا علي ، لا شيء طبعا ، لم ألمس باب السيارة حين فتحته ، أو مقبض الحقيبة ، لا شك أن سياط الأمطار قد أزالت البصمات من على باب السيارة ليبقى المقبض هاجسا يؤرقني ، و لكنه حملها هو أيضا ، خضضت رأسي يمي تلكالهاجس اللعينة ) . 1

- و تعرضه للهلح الشديد و تخيله :

( تناهي إليّ فجأة دقا عنيف ، و أسرعت واقفا و قد أرقت دم الفئجان أمامي ، إزدادت دقات قلبي ، و تملك ساقاي خور شديد ، فلم تحملاني إلى الباب ، لقد وصلوا سريعا إليّ ، شك أنهم ألقوا القبض عليه فاعترف بكل التفاصيل ، أنا لم أفعل شيئا ، إخرس أنت شريك في الجريمة و متستر عليها ، تلفت لأعرف مصدر الصوت ، لا أحد معي ، شددت ركبتي بأصابعي و خطوات إلى الأمام ، تواصل الدق من جديد و فتح الباب ثم أغلق ثانية ، و قد تناهى إلى مسمعي صوت جاري يرحب بأحد ضيوفه ، كأن جملة قفزت إلى أذني من بعيد تؤكد أنهم قبضوا عليه ) . 2

( شاغبت خيالي ذكريات مريرة ، كذبابة ترقص إنتشاء على قلقي انقلب على جنبي الأيمن و غصت في الماء دفعة واحدة ، طويت ركبتي و شددت ساقاي بذراعي ، بدوت كجنين على وشك الخروج ، أعدت إخراج رأسي قليلا ، تنفست و أنا أمسح الماء عن أنفي ، وعدت أضم ساقاي مرة ثانية ، كان الماء مايزال يسيل الهويينا دافئا منعشا تبدأ حرارته أشد عند الرجلين و تقل قليلا في الأعلى ) . 3

1 - رواية حائط المبكى : عز الدين جلاوي : 16 : 4 .

2 فسفه ، نص ص 18 : 4 .

3 - المرجع نفسه ، نص ص 145 : 47 .

## - مفهوم الإكتئاب :

- الاكتئاب بالنسبة للغالبية العظمى من الناس يعبر عن إستجابة عادية تثيرها خبرة مؤلمة كالفشل في علاقة ، أو خيبة أمل ، أو فقدان شيء مهم كالعمل أو وفاة إنسان غال . ما يميز هذا النوع العادي من الاكتئاب أنه يحدث لفترات قصيرة قد لا تزيد على أسبوعين ، كما أنه عادة ما يكون مرتبطا بالموقف الذي أثاره .<sup>1</sup>

- أما ما يسمى بالاكتئاب المرضي أو ( الاكلينيكي ) ، فهو عادة يتميز بأربع خصائص

:

- 1 .
- 2 - يستمر لفترات طويلة .
- 3 - يعوق الفرد بدرجة جوهرية عن أداء نشاطاته و واجباته المعتادة .
- 4 . اب التي تثيره قد لا تكون واضحة ، أو متميزة بالشكل الذي نراه عند الغالبية

- أما نفسية البطل هنا في الرواية تسمى بالاكتئاب العصابي ، ( و ما يميز هذا النوع أن المزاج المضطرب ، و مشاعر النكد و اليأس تكون حدة و أكثر استمرار و يمتزج ابي بخليط آخر من المشاعر العصابية بما فيها القلق و التوجس و الخوف من المستقبل ، و مشاعر التهديد و الاحباط ) .<sup>2</sup>

:

- يعرف على أنه غير عميق الجذور على عكس الاكتئاب الذهني ، فهو لا يصاحبه جمود إنفعالي تام ، يكون المريض متصل بالواقع النشاط العقلي بطيء نسبيا ، لا يوجد لدى المريض أو هام أو هلاوس اضطهادية ، فكرة الانتحار تراود بعض المرضى و لكن ليس عينة صادقة و بعد تردد كبير ، إعلان تهديد بالانتحار و خوف من الاقدام عليه و الهدف من هذه العملية لدى مرضى الاكتئاب العصابي هي إيقاع الألم بالآخرين .

- المريض بالاكتئاب العصابي يكون مستبصر بمرضه و يسعى للعلاج ، حيث يمكن علاجه في العيادة النفسية .<sup>3</sup>

1 o'leary and wilson 1975 .

2 - الاكتئاب ، اضطراب العصر الحديث فهمه و أساليب علاجه ، تأليف د . عبد الستار إبراهيم

3 - كاتب المقال ، سلطنة الجابر ، أكاديمية علم النفس academy of psychology رقم الزيارة 12665 :09 20 يوم : 04 2020 15 .

## - سمات الشخصية العصابية :

- الاشكالية على الآخرين .
- لا يمتلكون القدرة على تحقيق آمالهم و أهدافهم .
- لا يقدرّون أنفسهم بما يستحقّون ، بل دائماً يرون أنهم غير أكفاء مع الآخرين .
- لا يملكون الرؤية الكاملة للمواقف .

## - رودود أفعال هؤلاء الأشخاص

- عدم القدرة على إقامة علاقة إجتماعية ناجحة و من ثم فإن هذه السلوكيات السلبية تفود الانسان العصابي إلى منطق عدم التوافق النفسي في كل تحركاته و علاقاته .<sup>1</sup>
- امثلة من الرواية :

( و إمتدت إلي من الخلف يد إهتز لها كل بدني قشعريرة ، و خفق قلبي بشدة و ذهب النور للحظات من بصري ، حين إنتفت عجزت حتى أن أصرخ ، و أن أفاجأ بشبح بلباس أسود يقف خلفي ، تقهقرت مرتطما بالباب الحديدي ، لم يكن الخوف الذي تملكني إلا هواجس للرعب بنيت لها في قراراتي حصونا ، إذ لم يكن الشبح إلا أمي ، ال بصوت خافت ، تسأل عما توصلت إليه ) .<sup>2</sup>

( بعد موت والدي أحسست نفسي طائرا مكبلا ، كنت في حاجة إلى أن أكسر القيد ، أخلق بعيدا ، كلما إرتفعت بي الطائرة أحسست بحرية أكثر ، كنت أرغب أن تمخر بعيدا في أعماق الفضاء ، أن تخرج بي من كل الدوائر التي يعرفها من خارج الكون كله ) .<sup>3</sup>

- فضلت أن أعود إلى البيت ، تملكني شعور غريب بالخوف ، لن أنتصر عليه إلا بالهروب من كل شيء ، عجلت بمجرد أن دلفت البيت إلى حين إنتصفت ليلى كنت قد أكملت مص كل ما لدي من السجائر ، و قد إستوت اللوحة بكل معالمها ، سمرائي كأنما هي مجرد خلفية ، بكل البؤس الذي إغتال ملامحها ، يحضنها صبيها هلالين متقابلين ، تمتد أرجلهم جذورا إلى أعماقها ) .<sup>4</sup>

1 - اليوم السابع: رئيس التحرير: خالد صلاح ، القاهرة ، 03:51 ، 14 04 2020 :  
سحر الشيمي - السبت 15 2011 06 : 25 ، إطلاع يوم: 15 04 2020 : 00  
21 .

2 - رواية حائط المبكى : عز الدين جلاوي : 30 : 8 .

3 - المرجع نفسه : 52 : 16 .

4 المرجع نفسه : 139 : 45 .

### 3 :

- يرتبط الحزن كثيرا مع الاكتئاب و هذان الحالتان رفقتا البطل في الرواية حتى النهاية ، فهما لفظتان بمعنى واحد و لكن يختلفان في الشدة و المدة الزمنية .

#### - مفهوم الحزن : 1

- فالحزن تعرفه العرب فيقولون :

- و هو أحد الصور العاطفية و المشاعر الانسانية الفطرية ، و هو ضد الفرح و

فالحزن و الفرح موجودان في الإنسان و هما فطريان ، كما سبحانه و تعالى : (

أَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَكَ وَ أَبْكَى ) . 2

- و قال سبحانه و تعالى عن آدم عندما أنزله من الجنة : ( قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا

يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ ) . 3

- فالحزن شيء فطري ينتاب كل البشر عندما تقابلهم متاعب هذه الحياة ، و لا يستثنى من

ذلك الأمثلة كثيرة في القرآن : كحزن أم موسى ، و حزن الأنبياء ، و كحزن يعقوب على

يوسف عليهما السلام و حزن الرسول صلى الله عليه و سلم على قومه عندما لم يستجيبوا له .

4

#### الحزن في العلوم النفسية :

- هو شعور نفسي يتمثل في إنقباض المزاج مع غم ، و فقد للمتعة و البهجة و ضيق في

الصدر ، تتفاوت درجاته في الشدة و المدة ، و يصاحبه شكاوي بدنية و تغير في النوم و

شهية الأكل .

- منه ما هو طبيعي متكرر يعرض لكل شخص من فترة لأخرى بحسب طبعه و ضغوط

الحياة من حوله ، و هذا لا يدوم في الغالب إلا أياما قلائل ثم يزول من تلقاء نفسه و بمقاربة

الشخص إياه بأسلوب المناسب . و منه ما هو حزن مرضي ، و هو أنواع و درجات و هذا

ما يسمى في الطب النفسي . 5

1 - الحزن و الاكتئاب على ضوء الكتاب و السنة ، د عبد الله خاطر ، راجعه و قدمه الدكتور عبد الرزاق

2 : آية 43 .

3 : 38 .

4

5 نواع الحزن و دروب السعادة ، د محمد الصغير إستشاري في طب النفسي .

- طغى عنصر الحزن كثيرا في الرواية و هذا ما أدى إلى عنوان ( كدليل على هذا ، فقد قال الراوي : ( كنت اشفق على والدتي و هي تستسلم لذكاء خفي يعيدا عنها ، كنت أحس بها يمزقها من الداخل ، ماكنت أرى دموعها ، لكن كنت أرى جراح و دماء ، و لا أملك إلا أن أتفجر عيوننا من مأس و آلام ) .<sup>1</sup>

- و بإستغلاله للفن للهروب من ألامه و حزنه الشديد : ( و هرعت أنا إلى الفن أتسامى به عن الجراح ، إقتنيت مئات الأوراق البيضاء ، و عكفت على رسمها ، كأنما كنت أرغب في إعادتها إلى الحياة ، و حاولت مرة أن أقيم لها تمثالا في الحديقة بيتنا ، و حين فشلت لم أزد ن دفنته ، و قضيت ليلي باكيا ) .<sup>2</sup>

---

1 - رواية حائط المبكى : عز الدين جلاوي ، نص ص 70 : 21.

2 - المرجع نفسه : 71 : 21 .

- الحقد يمكن أن يكون سيئاً ، لكن فقدانه قد يكون أكثر خطورة و الافراط فيه ، للحقد معان كثيرة منها أنه الضغن و الانطاء على البغضاء ، و حفظ العداوة في القلب و التربص لفرصتها ، حيث إنّ الحقد يقود إلى التسبب بالضرر للشخص المحقود عليه بأي وسيلة كانت اقد ينتظر الفرصة تامناسبة ليستطيع الإنتقام من الشخص الذي يحقد عليه .<sup>1</sup>

- المشاعر الانسانية مشاعر طبيعية و فطرية أوجدها الله تعالى في الانسان منذ خلقه للتعايش مع أبناء جنسيه بطريقة سليمة ، و تنقسم هذه المشاعر إلى مشاعر إيجابية و مشاعر سلبية ، فالمشاعر الايجابية مثل : المحبة ، الشفقة ، وحب الآخرين و التعاطف معهم و غيرها تشيع بين الناس التعايش المسالم و الطبيعي و تحقق الراحة بينهم ، أما المشاعر السلبية مثل : الكره و الحقد ، و الغضب و الحسد و غيرها كاها تؤدي إلى إنتشار المشاكل و البغضاء بين الناس ، و لكن يعتبر الحقد من أكثر المشاعر التي قد تقضي على العلاقات الإنسانية معا بشكل كبير ، و تسبب الضرر للشخص الحاقد نتيجة كثرة الأفكار السلبية التي قد تراوده .<sup>2</sup>

- طغى إحساس الحقد لدى راوي رواية ( ) و نمت معه منذ الصغر ، حقدته لوالده الذي لطالما أحس من ناحيته بالكراهية لما عناه من طرفه و بسببه مما أدى إلى تأزم نفسيته و ختار طريقه للبوح بمشاعره عن طريق الفن ( الرسم التشكيلي ) .

- أمثلة من الرواية :

( منذ ذاك بدأت تتكشف لي عيوب والدي ، كان مجرد وحش غليظ الطباع ، عصبي المزاج ، أناني الخلق ، لم يكن الناس يحترمونه ، و لكنهم كانوا يخافونه ، و ما كانت أمي إلا مخدوعة فيه ، أو لعل هواه قد طغى على بصرها فأذعنت) .<sup>3</sup>

- و هذا الاحساس من جهة والده أدى به إلى تخيله بأشكال مختلفة و على هياث متنوعة ، و هذا بتطبيقه بالرسم:( شكل لي والدي هاجسا كبيرا زمن فتوتي ، و كنت أرسمه دائما فأعبث بملامحه ، أمدد أنفه أحيانا أكثر مما يجب ، و أرخي شاربه إلى ما تحت رقبته و أسفل من ذلك ، و قد أجعل منه أحيانا ربطة عنق ، و ربما أعود<sup>4</sup>

1 - تعريف الحقد ، كتابة سناء الدويكات ، آخر تحديث 41 : 08 11 2019 :

2 - المرجع نفسه .

3 - عز الدين جلاوي : : 94 : 29 .

4 نفسه ، نص ص 95 : 29 .

لأرفعه إلى الأعلى فإذا هو حبل مشنقة ، و قد أنجز الرسمة في حصة الرياضيات التي كنت أمقتها كما أمقت أستاذها المتعجرف الشبيه بأبي ..... ) 1.

- هذا الحقد ادى به دائما إلى ذكريات ، تتصور له عند إقباله على النوم ، ( حين خلدت إلى النوم قفزت إلى ذكرياتي نقطة سوداء في حياتي ، أسود نقطة على الاطلاق ، أرقنتني و مازالت تفعل ، تنغرز في كل مرة إلى الأعماق كأنها الخنجر المسموم ، تبا للذاكرة التي تخزن مأسيند ) . 2

---

1 - عز الدين جلاوي : 95 : 29 .

2 - المرجع نفسه : 110 : 34 .

- 
- 

الرواية البوليسية في رواية حائط المبكى ( الرواية  
البوليسية و معالمها) :

: الرواية البوليسية و معالمها .  
: عناصر الرواية البوليسية في الرواية :  
- الجريمة .  
- الضحية .

.

.

## الرواية البوليسية و معالمها :

- إذ نجد في الرواية لعز الدين جلاوي ( ) بعض من معالم الرواية البوليسية ،

- الرواية البوليسية ( الرواية السوداء ) رواية لها شعبيتها بين قرائها لأن قوامها الإثارة و التشويق و التي نجد معها النفس البشرية في حالة شغف و إشتياق لإستكمال أحداث الرواية بأكملها عند القراءة لها .

- تتعدد المسميات أو أنواع الرواية البوليسية ، فنجد أن البعض يطلق عليها :

- رواية المخبر السري .

- رواية التجسس .

- رواية التشويق و الإثارة .

- روايات العميل السري .

- رواية الجريمة .

- و هذا النوع الاخير أو المسمى الأخير ظهرت معالمه في الرواية ( ) حيث وقعت جريمة قتل فتاة في الغابة من قبل السفاح ، و مشاركة بطل الرواية في الجريمة دون درايته بالأمر 1.

## عناصر الرواية البوليسية في الرواية :

### 1 - الجريمة :

- و قوع جريمة قتل هي موضوع الرواية التي تدور حولها الأحداث في الرواية البوليسية ، و تقدم شكل أغاز يحاول أن يحلها المخبر السري 2.

- ففي رواية ( ) : الجريمة هي قتل فتاة في الغابة ، اللغز الذي يدور حول هذه الجريمة ، لماذا أقدم ذلك السفاح على قتل تلك الشابة ؟ و أي سبب دفعه لقتلها و هو مرتاح و بكامل سعادته ؟ أهو سرقة أم إنتقام ؟ .

### 2 - الضحية :

- و هو الطرف الذي وقع عليه فعل الجريمة ، أو الشخص الذي قتل بغرض الانتقام أو ..... و غيرها من الأغراض الأخرى ، و قد تتضح هويته من خلال أحداث الرواية أو لا تتضح ، و يكون مجرد رمز لأن المحاولات الاجرامية من قبل المجرم ستتكرر مع شخصيات أخرى في الرواية 3 .

1 - الرواية البوليسية ، معنى جودة الحياة ( فيديو ) موقع إلكتروني ، تحت رعاية شركة الحاسبات المصرية ebm 2001 [www.feedo.net](http://www.feedo.net) .

2 - المرجع نفسه .

3 -- الرواية البوليسية ، معنى جودة الحياة ( فيديو ) موقع إلكتروني ، تحت رعاية شركة الحاسبات المصرية ebm 2001 [www.feedo.net](http://www.feedo.net) .

- ففي الرواية الضحية هي فتاة شابة جميلة ، قُتلت لهدف الانتقام ( )  
ثراء والدها ) ، لم يُعرفها الراوي إلا على أنها ابنة أحد معروف و ذو ثراء فاحش .

3 :

- و هو الشخص الذي إقترب فعل الجريمة أو القاتل , يكون بمثابة الخصم لبطل الرواية و المتمثل في المخبر السري الذي يبحث عنه طوال أحداث الرواية و يتوصل البطل في النهاية إليه على الرغم من المحاولات المتعدد لتضليله .<sup>1</sup>

- في الرواية وصف الراوي المجرم و لقبه بالسد الجريمة ، و تعقب القاتل له مما أدى إلى خوف و رعب كبير لدى بطل الرواية ، و محاولة القاتل تهديده بالرسائل التي يبعثها لوالدته ، و كذلك بعد فترة من الزمن ملاحقته حتى إلى المكان الذي إنتقل إليه في وهران .

4 :

- شخصيات ثانوية في العمل البوليسي ، يتم تصويرهم بعدم المهارة في الوصول لحل لغز الجريمة ، و المخبر السري هو الذي يساعدهم في إكتشاف الألغاز .<sup>2</sup>

في الرواية رجال الشرطة ألقوا القبض على المجرم و لكن رغم ذلك يطلقونا سراحه ، و عنده تهديد القاتل للبطل يقوم هذا الأخير بالجوء إلى الشرطة و ذلك خوفا على أمه منه هو و حماعته ( عصابته ) ، مما يقومون بمساعدته و ذلك بحمايته هو و والدته .

5 :

- إقتراف الجريمة في الرواية لبوليسية لا بد و أن يكون ورائها دافعا يعلل سبب وقوعها ، و بر السري يكون إحدى المفاتيح الحقيقية لحل لغز الجريمة ، و من أكثر الدوافع لإقتراف جريمة القتل في الرواية البوليسية يكون المال .<sup>3</sup>

---

1 - الرواية البوليسية ، معنى جودة الحياة ( فيديو ) موقع إلكتروني ، تحت رعاية شركة الحاسبات المصرية ebm 2001 [www.feedo.net](http://www.feedo.net)

2 - المرجع نفسه .

3 -- الرواية البوليسية ، معنى جودة الحياة ( فيديو ) موقع إلكتروني ، تحت رعاية شركة الحاسبات المصرية ebm 2001 [www.feedo.net](http://www.feedo.net)

- جريمة القتل في الرواية ( )

الفتاة حيث أنه ذو نفوذ و ثراء ، و هذا ما يؤدي إلى وجود عدة أعداء له ، أو بسبب إنتقام شرف ربما حبيب كان لها إفتقرت عنه أو خدعته ، أو سرقة عادية تم التخطيط لها من طرف ل و هذا لأخذه المال الذي كان مع الفتاة في سيارتها و الذي كانت تضعه في حقيبة سوداء .

- 
- 

## دراسة لغلاف الرواية:

: الوصف الخارجي للرواية .

: الوصف الداخلي للرواية

## - دراسة لغللاف الرواية :

### - الوصف الخارجي للرواية :

- إن الغلاف عتبة أولى للولوج إلى أعماق النص و هو أول ما يواجه القارئ قبل عملية القراءة ، إذ يلفت إنتباه في الغلاف الأمامي للرواية اسم مؤلفها عز الدين جلاوجي ، في أعلا الغلاف يظهر باللون البني الفاتح و هو لون الارض ، و يتبعه أسفله مباشرة عنان الرواية خط عريض ( ) باللون البرتقالي الغامق جدا على خلفية ممزوجة اللون الأبيض و اللون الرمادي الفاتح ، و يتبعه مباشرة و صنف ( ) هذا الكتاب ( الرواية )

( ) هو عبارة عن حائط يحد الحرم القدسي الشريف من الناحية الغربية و قد سمي بحائط المبكى ، لأن اليهود يعتقدون أن هذا الحائط هو الأثر الوحيد المتبقي من هيكل النبي سليمان عليه السلام ، و أنه محرم عليهم دخول الحرم المقدسي منذ خراب الهيكل ، يعتبرون هذا المكان قبلة صلاتهم ، حيث يقومون بالوقوف بمقابله و تلاوة كتابهم البكاء و هم مغمضي العيون ليغفر الله لهم على أخطائهم و ذنوبهم و هكذا يتنقوننا من كل ذنب مثل الثوب الأبيض ، أو يطلبوا من الله شيء و بنفس طريقة الصلاة ، و هذا ما يسمى عندهم بالصلاة أو طلب المغفرة و التنقية من الذنوب ، و هذا دليل على خلفية عقائدية .

- تأتي بعد هذا في الوسط الغلاف صورة و هي عبارة عن لوحة فنية تشكيلية ( و هذا دليل على تعلق الكاتب بالفن التشكيلي كثيرا ) ، صورة عصفور و تنعكس صورته بمقابله على زجاج النافذة أو مرآة ، ذو اللون الاخضر الغامق و جزء من الأسود و يتخلله القليل من الأبيض و كذلك اللون الأصفر الفاتح على وجهه و عنقه ، و هذا دليل على إنعكاس الأحداث على نفسية البطل ، أو تصوير لواقع ما .

- و في أسفل الصورة و بشكل صغير وسط مربع صغير ذو اللون الأسود اسمك دار النشر المكتوبة باللون الأبيض ( دار المنتهى ) للطباعة و النشر و التوزيع بالجزائر بشعارها الذي هو باللون البرتقالي شديد الغموقة .

- أما بالنسبة فيما يخص الغلاف الخلفي أيضا ذو خلفية بيضاء يتخللها جزء من اللون الرمادي الفاتح في الوسط ، و فيه على الجانب الأيمن صورة مصغرة لغللاف الرواية و أمامها ماخص أو تمهيد يخص التجربة الجديدة التي خاضها عز الدين جلاوجي ، و رسالة صغيرة ( دار المنتهى ) ، و في الأسفل بعض من أعمال الروائية للأديب و الأكثر شهرة و هي ست روايات الأولى الفراشات و الغيلان ، و ثانيا سرادق الحلم و الفجيعة ،  
0=1+1  
خامسا حوبه و رحلة البحث عن المهدي المنتظر ، سادسا العشق المقدس .

## - الوصف الخارجي للرواية :

- تتضمن الرواية من مئة و سبعة و خمسون صفحة ، و هي من الحجم المتوسط ، و قد قسمها الروائي عز الدين إلى واحد و خمسون مقطع أو جزء ، ففي الأجزاء الأولى هنالك من معالم الراية البوليسية فهذه الرواية ذو نوعان رواية بوليسية و سردية تحتوي على البعض من أدب الرحلة في أجزائها الأخيرة ، كما تحتوي الرواية على أربعة من اللوحات الفنية التشكيلية للراوي متنوعة بين أشكال و مناظر و صور مرسومة .

- في أول صفحة للرواية صفحة بيضاء و أسفلها اسم الرواية ( )  
الأسود بخط صغير ، و في الصفحة الثانية معلومات عن الكتاب ( )  
(.....) و بعد ذلك إهداء من الراوي .

- و في آخر الرواية هنالك صفحة مخصصة عن الروائي عز الدين جلاوجي تتضمن التعريف به و أهم أعماله من الرواية و القصة ، المسردية/ المسرحية و أدب الأطفال و الدراسة النقدية ، و في آخر الصفحة رقم هاتف الكاتب ، عنوان موقعه الإلكتروني yahoo للتواصل معه .



## - دراسة عنوان الرواية ( ) :

يعد العنوان من أولى العتبات النصية التي يصطدم بها القارئ لدى خلفية العمل الأدبي ،  
و تغلّى العتبات النصية ب : مجموع النصوص التي تحفز المتن و تحيط به من عناوين و  
أسماء المؤلفين و الإهداءات و المقدمات و الخواتيم ، و الفهارس و الحواشي فكل بيانات  
النشر التي توجد على صفحة غلاف الكتاب و على ظهره .1

- فهي تزيد من صلابة المتن لأنها تحيط به من كل جانب و في الوقت نفسه تحمل في طياتها  
نظاما إشاريا و معرفيا ، يقوم بدور مهم في توعية القراءة و توجيهها و ذلك بالتلميح دون  
البوح الكلي بمكونات النص ، و بهذا تساعد القارئ على الفهم الأول .2

### - مفهوم العنوان :

تعود البنية اللغوية للعنوان إلى ( عَنَنْتُ الكتاب و أَعَنْتُهُ لكذا أي : عرضته له و صرفته إليه  
، و عَنَّ الكتاب يعنّه عَنًا و عننه : كَعَوْنُهُ ، و عَنَوْنُهُ ، و عَلَوْنُهُ بمعنى واحد) . 3

- و منه ( ) : كتب عُنوانه ( ) : ما يستدل به على  
غيره ، أي إعطاء الكتاب الهوية التي سيحملها من خلال وضع عنوان . 4

- يحظى العنوان بوصفه عتبة نصية بإهتمام كبير من طرف النقاد و الدارسين ، فهو بنية تولد  
معظم دلالات النص ، فإذا كان النص هو المولود ، فإن العنوان هو المو  
النص و أبعاده الفكرية و الإيديولوجية . 5

1 : مدخل إلى عتبات النص ، دراسة في مقدمات النقد العربي القديم ، دط إفريقيا الشرق ،  
بيروت ، لبنان 2000 . 21

2 - أزهار فنجان و آخرون : العتبات النصية و دورها في البناء القصصي ، مجلة كلية التربية و العلوم  
الإنسانية ، جامعة ذي قار ، المجلد 1 2015 . 1

3 : 312 .

4 - مجمع اللغة العربية : المعجم الوجيز ، ص 438 .

5 - جميل حمداوي السيميوطيقا و العنونة ، مجلة عالم الفكر ، ع3  
الفنون و الآداب ، الكويت ، 1997 . 98

- فالعنوان بمثابة المفتاح الذي يقودنا إلى دلالات النص لفك شيفراته ، و قد أضحى العنوان حارسا للنص أو العتبة التي يجري على حافتها التفاوض إيداناً بالدخول إلى ردهات النص و دهاليزه أو النكوص من هناك فهو صلة الوصل بين الداخل ( ) ( ) .

<sup>1</sup> - و مفتاح البوابة التي تؤدي إلى ورقة النص ، آخذة بيد القارئ للولوج إلى الأعماق بخثا عن أسرار هذا العمل ، إذ يعد العنان سمة العمل الفني أو الأدبي من حيث هو يضم النص الواسع في حالة اختزال و كمكونين كبيرين و يختزن فيه بنيته أو دلالاته أو كليهما في آن <sup>2</sup> فهو يمثل فاتحة الكتاب مشحونا بدلالات النص ما يثير في الملتقي هاجس التوغل في العمل ، و يثور فضول الملتقي فيأخذ في التعبير عن المحتوى بعيدا عن القراءة . <sup>3</sup>

- لأن العنوان يعطينا النظرة الأولى عن العمل ، لكونه أول ما يستقبله القارئ عند تصفحه لعمل ما ، و ذلك لتمتعه بموقع مكاني خاص ، موقع إستراتيجي غير أن هذه الموقعية تمنع ( من التمدد خطيا ، فنفرض عليه اقتصادا ، و مكانة تجعله يتربع على الصفحة كتاب ، لكن ذلك لا يعني سيطرته خطيا على باقي النص ، بل يتوجب عليه الالتزام بما يمليه عليه المؤلف . <sup>4</sup>

:

- تتعدد وظائف العنوان و تختلف من ناقد لآخر، و قد عدها عبد الحق بالعابد في كتابة ( عتبات جيرار من النص إلى المناص) نمذجة جيرار جنيت و هي :

1 - الوظيفة التعيينية : و هي التي تعنى بتقديم اسم الكتاب للتعرف عليه مبدئيا ، فالعنوان بمثابة بطاقة تعرف للكاتب ، لذلك تعد ضرورية ، و لا يمكن الاستغناء عنها.

- 
- 1 - خالد حسين : في نظرية العنوان ، مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية ، د ط التكوين للتأليف و الترجمة و النشر ، دمشق ، طيوني ، ص 33 34 .
  - 2 - بسام قطرس ، سيمياء العنوان ، ط 1
  - 3 - صدوق نور الدين : البداية في النص الروائي ، ص 70 .
  - 4 - خالد حسين: في نظرية العنوان ، ص 95 .
  - 5 : 1 2008 86 87 88 .
-

- 2 - الوظيفة الوصفية : و فيما يتم مراعاة الوجهة و تحديدها من قبل المرسل لتفتح التأويلات أمام المرسل إليه .
- 3 - الوظيفة الإيحائية : و لها علاقة بالوظيفة الوصفية ، و قد تكون قصدية أو دون ذلك بسبب أسلوبها الخاص .
- 4 - الوظيفة الإغرائية : و تعود هذه الوظيفة إلى أفكار ( )
- أفكار و رؤى المرسل إليه ، ما يجعل جينت يشك في نجاحها عن باقي الوظائف<sup>1</sup>.

### - بنية العنوان :

- و تقوم دراسة بنية العنوان ( ) من خلال المستويات الآتية :

#### 1 - البنية التركيبية :

- تدرس هذه البنية العنوان من الناحية النحوية ، بوصفه نصا لغويا ، يخضع لكل الامكانيات التي تتيحها البنية النحوية للغة ، و يعلق الأمر بتفنيات كالحذف و التقديم و التأخير .

و يتركب العنوان ( ) إنطلاقا من أصله ( هذا حائط المبكى) مرفوع ألا و هو حائط لمبتدأ محذوف تقديره ( هذا ) و هو مضاف ، و المبكى مضاف إليه مجرور و علامة جره الكسرة المقدرة على الألف المقصورة منع من ظهورها للتعذر<sup>2</sup>.

#### 2 - البنية المعجمية :

- و تعود بنية العنوان ( ) إلى كلمتين :

: ورد لفظ الحائط في معجم الوسيط بأنه ( الجدار و البستان ، ج حيطان حوائط

( ) : المكان حول المال و القوم يحفظهم ، بمعنى توفير الحماية و الأمن<sup>3</sup>.

---

1 : 1 2008 86 87 88 .

2 - خالد حسين: في نظرية العنوان ، ص161 .

3 - معجم اللغة العربية : المعجم الوسيط ، ص 208 .

: حيث أنها لم تتردد هذه الصيغة بالضبط ، فجاءت في معجم الوجيز ( )  
: دمعت عيناه حزنا ، و يقال : بكى الميت ، و عليه ، و له ، و الميت ، رثاه ، معناه هنا  
دمع العين لما أصابها من شدة الحزن . 1

### 3 - البنية البلاغية :

- و تتعلق هذه البنية ب : طبيعة الآليات البلاغية التي و ظفت في إنتاج العنوان نصيا :  
إستعارة ، كناية ، مجاز ، رمز ..... إلخ ، و العنوان حائط المبكى يمكن إعتبره رمزا دينيا  
يحظى بالتقدير من المسلمين و اليهود ، بإعتبره حائطا ربط عنده الطائر الذي أسرى بالنبى  
عليه الصلاة و السلام ، و ذلك بالنسبة للمسلمين ، و مكان للعبادة عند اليهود بإعتبره جزء  
تبقى من هيكل سليمان عليه السلام . 2

### 4 - البنية الدلالية :

- إذا كان العنوان من العتبات الضرورية للنص فهوممتلك لبنية و دلالة لا تنفصل عن  
خصوصية العمل الأدبي ، ولذلك فحينما يتم اعتبار النص مجموعة من العناصر المنظمة ،  
فإن العنوان الذي يعتبر جزءا من تلك العناصر لا يظهر فقط خاصية التسمية ، بل له علاقة  
يره عن دلالات خفية يترك للقارىء مهمة إستكشافها . 3

- تتباين العناوين فمنها ما يأتي مباشرا يحيل على محتوى العمل الأدبي ككل خاصة الحامل  
لأسماء بشخصيات توجد في النص ، أولها دلالتها على مستوى البعد التاريخي و السياسي و  
الاجتماعي ، أما غير المباشر فتركيبه مجازي استعاري بحكم الشاعرية التي يتسم بها

4 .

---

1 - معجم اللغة العربية : المعجم الوسيط ، ص 67.

2 - خالد حسين حسين : في نظرية العنوان ، ص 162 .

3 : عتبات النص ، البنية و الدلالة ط 1 ، منشورات الرابطة ، الدار البيضاء  
1996 17 18 .

4 - صدوق نور الدين ، البداية ف 69 .

- و هذا يعني وجود نوعين من العناوين : مباشرة و واضحة قد تجعلك تفهم المحتوى مبدئياً دون قراءة له ، و أخرى غير مباشرة تستجدي القراءة بحثاً عن الدلالات التي جئ من أجلها

تمارس بعض الدراسات النقدية نشاطاتها في مقاربة العنوان و إنما ستحاول الإمساك بأشكال : اللفظية و الدلالية .<sup>1</sup>

- هذه مهمة القراءة التي لا يجب أن تقتصر على اللفظ بل تتعداه إلى الدلالات التي تكمن في ثنايا النص ، و يتجه بعض الروائيين إلى اختيار عناوين لا علاقة صريحة بينها و بين مضمون رواياتهم ، أما السبب فيعود إلى أن الفنان ينظر إلى الواقع نظرة تأخذ بالظواهر و لا تأخذ بتفسيراتها فيأتي العنوان معبراً عن الوجه المتقطع النبعثر للواقع العام .<sup>2</sup>

- و هذا ما يتطبق على الرواية ( ) و عنوانها الذي لا يمكن الإمساك به لفظياً ، حيث لا تشهد له حضوراً فعلياً في الرواية ، بل يجب علينا استجلاؤه من ثنايا النص ، و ذلك تعبيراً منه عن واقعه المبعثر ، من خلال تناصه للعنوان في حد ذاته ، الذي سيكشف أي هوة يشرف عليها و أية أنسجة تلتوي و تتداخل في نسيجه و أي عناق يمارس مع النصوص و العناوين السابقة و المعاصرة له .<sup>3</sup>

- من خلال العلاقات التي يقيمها مع ما يسبقه من أعمال ، ما يستجدي قارئاً له علم بما يجري حوله .

- حائط المبكى هذا العنوان هو أصله يعد رمزا دينيا ، طالما كان محل نزاع بين المسلمين و اليهود ، و يشغل اسم حائط البراق عند المسلمين الذي يشكل الجزء الجنوبي الغربي من جدار الحرم القدسي الشريف بطول حوالي 47 م ، و يتخذ اليهود في هذه الأيام معبدا لهم و لم يكن في أي وقت من الأوقات جزء من الهيكل اليهودي و لكن لامى هو الذي مكن اليهود من الصلاة أمام هذا الحائط .<sup>4</sup>

---

1 - خالد حسين حسين : في نظرية العنوان ، ص 163 .

2 - لطيف زيتوني : معجم مصطلحات نقد الرواية ، ص 125 .

3 - خالد حسين حسين : في نظرية العنوان ، ص 163 .

4 - زينب عبد العزيز : ( الذي سماه اليهود ظلما و عدوانا حائط المبكى ) ، دار الكتاب العربي ، القيس للطباعة و فصل الألوان ، دمشق ، سوريا / القاهرة ، مصر 2004 . 121 .

- حيث يرى المسلمون أنه الحائط الذي ربط عنده الرسول عليه الصلاة والسلام طائر البراق ليلة إسرائه إلى المسجد الأقصى ، أما اليهود فيزعمون أن هذا الحائط هو جزء من هيكل سليمان عليه السلام و يقفون للبكاء عنده و سموه حائط المبكى - هو من الحرم الشريف - و هو ملك المسلمين الخاص ، كما أن الرصيف الذي يقف اليهود عليه عند قيامهم بالزيارة وقف إسلامي ، من أوقاف أبي مدين الغوث أنشئ هو و الأملاك المجاورة في زمن صلاح الدين لمنفعة المغاربة من المسلمين و مؤيده وقفيتته بصكوك محفوظة لدى دائرة الأوقاف .<sup>1</sup>

- و الملاحظ أن الروائي أحد تسمية ( )  
ثبوتية و أحقية حائط المبكى لليهود ، غير أنه إعتد هذه التسمية التي تتوافق و حالته النفسية و المادية ، حيث إتخذ من الرسم مهربا من بؤس الحياة و ملاذا يبكى فيه مأسيه ، فيقول ( دوما كنت أتغلب على صعاب الحياة و خيبتها بالرسم ألج محرابه لأتطهر من أدران الحياة و مأسيتها ، و اصب في اللوحة كل آلامي و آمالي كل أحلامي و انكساراتي ، أقضي الأيام بلباليها في صومعتي هذه ) .<sup>2</sup>

- فإذا كانت عادة اليهود النواح على خراب الهيكل عند الحائط ، فالراوي يبكي أحزانه عند لوحاته ، التي لطالما كانت متنفسه الوحيد الذي يختلي محرابه الذي يلججه و لا يقطع عليه أحد خلوته إلا نادرا ، فيقول : ( كان لي بيت خاص اتخذه خلوة لأمارس طقوس الفن ، و أحاول أن أفجر عبقرיתי الابداعية )<sup>3</sup> فهو يعتبر الرسم منفذه ، ينظر إليه نظرة تقديس ، يعتبره دواءه الذي يخفف عنه جراحه فيق : ( خلاصي الأوحى في هذه الحياة ، بل الفن عموما )<sup>4</sup> و هذا في سياق الحديث عن أخته التي توفت ، ما قلب موازين حياتهم و جعل الراوي يهرع إلى الرسم لعله ينسيه .  
- و هكذا هذه محاولة لإستنتاج لدلالة العنوان لعدم القدرة على القبض عليه لفظيا ، و هذا من خلال ايجاده أوجه التشابه بين حائط المبكى و الذي هو عند اليهود و علاقته بأحداث الرواية ، و التي ارتبطت بالحزن و كان الرسم و اللوحات الفنية التي يرسمها بمثابة حائط الذي يبكي عنده الراوي بسبب مآسي حياته و أحزانه و خيباته في الحياة ، و في جميع مراحل حياته .

- 1- زينب عبد العزيز : ( الذي سماه اليهود ظلما و عدوانا حائط المبكى )  
( 1 ، دار الكتاب العربي ، القيس للطباعة و فصل الألوان ، دمشق ، سوريا / القاهرة ، مصر 2004 . 132 .  
2- عز الدين جلاوي : 23 6 .  
3- المصدر نفسه ، نص ص 36 10 .  
4- عز الدين جلاوي : 36 10 .

•  
•  
- دراسة للوحات الفنية الموجودة في الرواية :  
التحليل النفسي و الفني للوحات الخمسة الموجودة في  
الرواية :

1 - تحليل لوحة حائط المبكى :

- التحليل النفسي .

- التحليل الفني .

2 - تحليل لوحة ليلة رمضان :

- التحليل النفسي .

- التحليل الفني .

3 - تحليل لوحة الجورنيكا :

- التحليل النفسي .

- التحليل الفني .

4 - تحليل لوحة المرأة :

- التحليل النفسي .

- التحليل الفني .

5 - تحليل لوحة الرجل التكعيبي:

- التحليل النفسي .

- التحليل الفني .

- مساعدنا في التحليل هذا هو الأستاذ الفنون التشكيلية براحيل عبد المجيد ، و المتخصص  
أيضا في التصميم ، متحصل على الشهادة في اليسانس في ولاية مستغانم و يدرس في ولاية  
سكيكدة .

## - دراسة للوحات الفنية الموجودة في الرواية : التحليل النفسي و الفني للوحات الخمسة الموجودة في الرواية :

### 1 - تحليل لوحة حائط المبكى :

- اللوحة الفنية المقدمة في الغلاف الخارجي للرواية هي لوحة لمنظر من مناظر الطبيعة الخلابة المجسدة لواقع معيشي ما .

#### أ - التحليل النفسي للوحة:

- من خلال ملاحظتنا للوحة الفنية المجسدة أمامنا نلاحظ التعابير الحسية و الانفعالية و النفسية التي يجسدها الطائر من خلال تأمله في اللوح الزجاجي ، من خلال الرؤية البعيدة و التأملية للأشياء و البعد الروحي من خلال الانجذاب إلى البعد الآخر و هو المجهول .

#### ب - التحليل الفني للوحة :

- في هذا التحليل الفني للوحة نرى أنها ترجمة لما تراه العين من خلال العناصر التشكيلية المكونة للوحة و هي الزجاج ، العصفور ، الشجرة ، بالإضافة إلى قيمة درجة الاضاءة الموجودة في اللوحة و التباين الموجود بين الألوان الرمادية الملونة إلى الألوان الزاهية المتألمة في الوجدان الروحي، و القوة في توزيع العناصر التشكيلية بحيث نرى بأن كل زوايا العمل الفني ذات أبعاد ثلاثية تجسد للناظر رؤية واقعية للمنظر .



## 2 - تحليل لوحة ليلة رمضان :

- لوحة ليلة النصف من رمضان هي لوحة فنية للجزائري محمد راسم بحيث نلاحظ فيها تجسيد للحياة في رمضان وخاصة في حومة سيدي محمد الشريف المكتوبة داخل اللوحة الفنية .

### أ - التحليل النفسي للوحة :

- جسد محمد راسم في اللوحة ليلة النصف من رمضان للحالة النفسية و الروحية لأهل الجزائر و تضامنهم و إنشغالهم بالحركة و الحيوية و المحبة بين الناس من خلال التجمع و القيام بجلسات و حلقات في الحومة لعرض يوميات كل شخص .

### ب - التحليل الفني للوحة :

- من خلال مشاهدتنا للوحة الفنان نلاحظ تميزه بتشكيل عناصر تشكيلية مميزة بهذا الشهر الكريم و توزيعها بشكل متناسق و جميل بحيث تلاحظ الأشخاص موزعين في الساحة و نساء فوق السطوح و مقابلهم مسجد و جسم القمر على أنه في ليلة النصف من رمضان و إستعمال الانسان بشكل مميز و هذا بمزج الألوان بطريقة باهية و زاهية و إستعماله الخط العربي و هذا لإضافة إنسجام للوحة الفنية و هي في النصف من رمضان .



### 3 - تحليل لوحة الجورنيكا :

- لوحة الجورنيكا هي لوحة جدارية للفنان بابلويكاسو ، استوحاها من قصف مدينة جورنيكا بالباسك ، حين قامت طائرات حربية ألمانية و إيطالية مساندة لقوات القوميين الإسبان بقصف المدينة في 26 أبريل 1937 م بغرض الترويح خلال الحرب الأهلية الإسبانية ، و تمت هذه اللوحة الفنية في 35 يوم .

#### أ - التحليل النفسي للوحة :

- لوحة جورنيكا تعتبر من أعظم و أروع ما أنتج الإبداع الإنساني و تعتبر من أثمن ما أنتجه الفن الحديث ، مثلها الفنان لترجمة الكابوس و الحلم المزعج الذي شاهده في منامه ، فترجمه إلى هذه اللوحة التي تمثل الحرب الأهلية و مصائبها في إسبانيا فكانت اللوحة رد فعل من الحالة النفسية لبكاسو للهجوم النازي الوحشي على قرية جورنيكا الإسبانية و تحطيمها ( طاغية إسبانيا مع النازيين في فترة الحرب الأهلية الإسبانية . )

#### ب - التحليل الفني للوحة :

- لوحة الجورنيكا هي لوحة تكعيبية من ناحية بناء مكوناتها الفنية على منهج هندسي ، و من ناحية بنائها بالرماديات المختلفة ( بجميع درجاتها ) حتى يتبين لمن يرى اللوحة إحكام التركيب و عدم تشتيت تركيزه بالألوان ، و اللوحة في نفس الوقت على أعلى درجة من التعبيرية فمثلا رأس الثور ، و رأس الحصان ، و رأس الأم الشكلي ، و رأس الجريحة الملقاة على الأرض ، و الأيدي الممزقة التي التي تأن بفعل الألم و تفتيت الذي أحدثته قنابل النازية ، و من الناحية الرمزية فكل شكل في هذه اللوحة يشير إلى معنى و مأساة و التي أراد بيكاسو التعبير عنها بلغة التشكيل ذاتها مستعمل

التدرج اللوني الرمادي الذي يعبر عن هذه الحرب و رموز المستخدمة في اللوح هي : الحصان و الذي يرمز إلى الشعب الإسباني ، الثور يرمز إلى الفن، أربعة نساء مقطعين الأجساد يرمزنا إلى الضحايا ، جندي على الأرض يرمز إلى الهزيمة ، نور من الأعلى يرمز إلى بصيص من الأمل ، مصباح يشير إلى حماسة السلام المرعوبة من

لوحة الجورنيكا صارت معلما أثريا ، لتصبح مذكرا دائما بمآسي الحروب ، إضافة لإعتبارها رمزا مضادا للحروب و تجديدا للسلام



#### 4 - تحليل لوحة المرأة:

إن الفنان بطبيعته يترجم ذلك الكلام في لوحة فنية ، فهي قصة خاصة بالفنان التشكيلي و إسقاطه على شخصية إنسان كما نراها في هذه اللوحة الفنية .

##### أ - التحليل النفسي للوحة :

- إن الفنان يرسم ما يريده هو ، لكن علينا أن نتوقف عند نقطة مهمة ، و هي أن الفنان هو وليد الجمهور ، يعيش في بيئة و مجتمع معين لهذا تجد قواسم مشتركة بينه و بين بقية أفراد المجتمع ، لهذا فإن الفنان التشكيلي يكون قد عبر عن أحاسيسه و أحاسيس عدد من أفراد مجتمعه كما تمثله هذه اللوحة من خلال إنغماس المرأة و سرحها في الصينية لتوحي لنا أنها ترى نفسها و هي جالسة على الأريكة .

##### ب - التحليل الفني للوحة :

- جسد الفنان من خلال هذه اللوحة و المعيشة داخا البيوت الجزائرية قديما ، و هذا لما نراه من العناصر التشكيلية المجسدة للوحة و استعماله الألوان الباردة مع لإضافة الألوان الرمادية ، و هذا اعكس الإثارة و إضافة جو عائلي داخلي و هذا ما نراه في كيفية جلوس المرأة و لباسها الأبيض الساطع مع الصينية الرمادية .



## 5 - تحليل لوحة الرجل التكعيبي :

الفن يعتبر الأداة التي يستطيع الانسان من خلالها التعبير عن مشاعره و أحاسيسه و مواهبه ، و هو أيضا فرح و مجال يسعد به الانسان و يرتاح إليه بعيدا عن ضغوطات الحياة و هذه اللوحة التي بين أيدينا تشير إلى عكس ما قيل ، و هذا بتصويرها بأسلوب تكعيبي .

### أ - التحليل :

التصوير هو التشكيل و التعبير عن عمل جديد باستخدام كل الوسائل، إلا أن اللوحة التي أمامنا من الوهلة الأولى نرى فيها وحشية و مأساة و انقسام للشخصية و الجسدية ، توحى للمشاهد بشاعة الشخصية المجسدة من خلال اللوحة ، فهي توحى لحالة نفسية و معاناة أو كره و انتقام لمشاعر و أحاسيس التي لم تكن هنالك الشجاعة للتعبير عنها إلا عن طريق رسم و تجسيد هذه الشخصية البشعة ، و التي كانت بسبب شخص قريب جدا له تأثير كبير على حياته و حالته النفسية .

### - التحليل الفني للوحة :

من خلال التحليل الفني للوحة نلاحظ أن الفنان جسد عنصر تشكيلي واحد و هو رأس بشري شوهه ليلحظ المشاهد من الوهلة الأولى أن هذا الإنسان مريض نفسيا أو جسديا ، و هذه اللوحة عبر من خلالها حالته النفسية اتجاه والده و الذي هو السبب فيها ، أو تصوير الشخص بذلك الشكل ، و استعماله لأسلوب تكعيبي خالص ، و استعماله للون داكن للبشرة مع إضاءة





## \*الخاتمة

- تعد الرواية العربية من الأجناس الأدبية الأكثر حداثة في الأدب العربي ، حيث ضمت مجموعة من العناصر قد يستقيها الروائي من واقع المعيش ، كما يمكن أن تكون مستوحاة من الخيال ، إضافة إلى الحكمة التي تعد ثاني عناصر الرواية و هي المشكلة أو العقدة ، و الموضوع و هو الدرس أو العبرة التي يريد الروائي تقديمها و معالجتها من خلال العمل الروائي ، بالإضافة إلى ذلك البنية و يرد فيها الظروف المكانية و الزمانية التي ترافق وقوع الأحداث داخل القصة ، و لا بد أن لكل رواية هدف من ورائها تسعى إلى تحقيقه بأسلوب أشد تأثير لأنه يلعب دورا مهما في جذب انتباه القارئ .

و لعل المطلع على تاريخ الأدب الجزائري يمكنه أن يقف عند واقع لا يختلف كثيرا على ما هو حاصل في الساحة الأدبية العربية ، خاصة بالرواية إذ نجد أن البداية الحقيقية للرواية الجزائرية كانت مع رضا أحمد حوحو 1947 م ، ثم تلتها العديد من الأعمال الروائية ، و يعد عز الدين جلاوجي من أشهر الروائيين المعاصرين الذين تفننوا في كتابة الرواية ، و في دراسة بحثنا هذا انتهينا إلى مجموعة من نتائج و لعل من أهمها :

- الرواية جنس أدبي متحول يخضع لمجموعة من الدوافع و العوامل التي تجعل الأدبي ينقل ما يتعرض له في مجتمعه فهي تجسد الواقع المعيش .

- مقدرة الرواية الجزائرية على تجسيد واقع المجتمع الجزائري عبر مراحل مختلفة ، فهي تعد بذلك مرآة عاكسة للأوضاع السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية التي عاشها الشعب الجزائري ، مزج فيها الروائيون الجزائريون بين الواقع و الخيال ، في الرواية جسد عز الدين جلاوجي هذه الحياة عبر استعمال طريقة الفن التشكيلي في لوحات فنية ، و غير جزائري أيضا .

- كان عامل الزمن مشوش أو مضطرب نوعا ما ، و ذلك بإحداث الاضي و الاستباق الذي جاء سريعا .

- يعد التكرار أو التواتر في الرواية شكل من أشكال الإيقاع فيها ، كما ورد من تكرار للجمل و الكلمات و الأحداث .

- للشخصيات أبعاد و مقومات هي : البعد الجسمي و النفسي و الاجتماعي ، و قد ركز عز الدين جلاوجي على البعدين الأخيرين ( النفسي و الجسمي ) ، إذ حرص الروائي على تقديم الشخصيات من الداخل و الخارج ، على غرار شخصية الراوي و الفتاة السمراء ، و صفي الدين و السكرتيرة .....إلخ . من الشخصيات الفاعلة للحدث في الرواية الراوي و الفتاة السمراء ، و قد خصصنا في بحثنا دراسة للأبعاد النفسية لشخصية الراوي .

- تمكن الروائي من سرد أحداث روايته بعدة طرق و صيغ ، تضمن سير هذه الأحداث و اهتم في كتابته بعدة وظائف منها التواصل و الإبلاغ و السرد بحد ذاته و الوظيفة الافهامية التعبيرية و الانطباعية مساهم في دمج القارىء في عالم الحكاية .

- تناول الروائي عز الدين جلاوجي الأحداث في روايته بطريقة تخيلية أضفت على النص الروائي ارتجالية ، و انتقالا سلسا من حدث إلى آخر ، حتى يتخيل القارىء أنه يعيش أحداث الرواية ، كجزء من يومياته التي لا تخلو من المفاجأة التي تتخلل روتين الحياة اليومي .

- كل هذه النتائج تبرهن في زاوية ما على أن الرواية الجزائرية شأنها شأن الرواية العربية ، قد تفاعلت مع واقعها و سعت إلى تطويره بدقة قد لا تجدها في أجناس أدبية أخرى ، و هو الأمر الذي يحفز أكثر على دراسة الرواية الجزائرية المكتوبة بأقلام جيلها الجديد أمثال عز الدين جلاوجي من زوايا مختلفة تتجاوز الكشف عن البنية السردية إلى البحث في أبعادها النفسية و حتى قراءتها من زاوية سيميائية .



- . الحزن و الاكتئاب على ضوء الكتاب و السنة ، د عبد الله خاطر ، راجعه و قدمه الدكتور عبد الرزاق بن محمد الحمد .
- . الرواية البوليسية ، معنى جودة الحياة ( فيديو ) موقع إلكتروني ، تحت رعاية شركة الحاسبات المصرية ebm 2001 م ، [www.feedo.net](http://www.feedo.net) .
- . صدوق نور الدين : البداية في النص الروائي .
- . إبراهيم مصطفى و اخرون : المعجم الوسيط ( مادة روى ) ج1 ، مجمع اللغة العربية القاهرة ، ط5 ، 2011 م .
- . ابن منظور : لسان العرب .
- . ابن منظور : لسان العرب ( مادة روى ) عبد الله البير و أخرون ، دار المعارف بيروت ، ط1 ، 1998 م .
- . أبو قاسم سعد الله : دراسات في الأدب الجزائري الحديث ، دار الرائد للكتاب الجزائر ، ط5 ، 2007 م .
- . احلام معمري : نشأة الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة العربية ، مجلة الأثر ، جامعة قاصدي مرياح ورقلة الجزائر ، العدد 20 ، 2014 م .
- . أحمد شريط : تطور البنية النفسية في القصة الجزائرية المعاصرة .
- . أزهار فنجان و لآخرون : العتبات النصية و دورها في البناء القصصي ، مجلة كلية التربية و العلوم الإنسانية ، جامعة ذي قار ، المجلد1 ، آذار 2015 ، ص 1 .
- . الاكتئاب ، اضطراب العصر الحديث فهمه و أساليب علاجه ، تأليف د . عبد الستار إبراهيم عالم المعرفة .
- . الجسد في مرايا الذاكرة : الفن الروائي في ثلاثية أحلام مستغانمي ، د . منى الشرافي تيم ، معالم نقدية ، أطروحة دكتوراه ، دراسة تحليلية نقدية ، طبع في لبنان ، دار الأمان ، الرباط .
- . الحزن و الاكتئاب على ضوء الكتاب و السنة ، د عبد الله خاطر .
- . الحيدري ، إبراهيم : النقد بين الحداثة و ما بعد الحداثة ، ط 1 ، دار الساقى ، بيروت 2012 م .
- . الخال 1 يوسف : الحداثة في الشعر ، ط1 ، دار الطليعة ، بيروت 1978 م .
- . الخطيب كامل محمد : تكوين الرواية العربية ، دون ، طبع ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق 1990 م .

- . السكوت حمدي : الرواية العربية ببليوغرافيا و مدخل نقدي 1865. 1995 م ، المجلد الأول ، قسم النشر بالجامعة الأمريكية بالقاهرة ، مصر 2000 م .
- . العيد يمى : فن الرواية العربية بين خصوصية الحكاية و تميز الخطاب ، ط 1 ، بيروت ، دار الآداب ، بيروت 1998 م .
- . الغامدي جمعان عثمان : شخصيات من ورق ، دراسات في السرد ، ط 1 ، جدول للنشر و الترجمة و التوزيع ، بيروت 2012 م .
- . اليوم السابع: رئيس التحرير: خالد صلاح ، القاهرة ، 03:51 ، الثلاثاء 2020 . 04 14 ، كتبت : سحر الشيمى . السبت 15 أكتوبر 2011 . 25 : 06 ، إطلاع يوم: 2020 . 04 . 15 على الساعة 00 : 21 .
- . أنواع الحزن و دروب السعادة ، د محمد الصغير إستشاري في طب النفسي .
- . بسام قطرس ، سيمياء العنوان ، ط 1 ، مطبوعات وزارة الثقافة ، عمان 2001 م .
- . بلال الرزاق : مدخل إلى عتبات النص ، دراسة في مقدمات النقد العربي القديم ، دط إفريقيا الشرق ، بيروت ، لبنان 2000 م .
- . تعريف الحقد ، كتابة سناء الدويكات ، آخر تحديث 41 : 08 ، 11 مارس 2019 ، موقع ألكتروني : أكبر موقع عربي بالعالم .
- . جميل حمداوي السيميوطيقا و العنونة ، مجلة عالم الفكر ، ع3 ، المجلس الوطني الأعلى للثقافة و الفنون و الآداب ، الكويت ، 1997 م .
- . حسين الفيلاي : السمة و النص السردي ، موقع للنشر ، الجزائر ، ط1 ، 2008م .
- . خالد حسين : في نظرية العنوان ، مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية ، د ط التكوين للتأليف و الترجمة و النشر ، دمشق ، حلبوني .
- . رواية حائط المبكى : عز الدين جلاوي ، طبعة الثانية ، دار المنتهى 2016 م
- . زراقت ، عبد المجيد ، في الرواية و قضاياها ، ط1 ، مركز الغدير للدراسات و النشر و التوزيع ، بيروت 2011 م .
- . زينب عبد العزيز : من حائط البراق إلى جدار العار ، ( الذي سماه اليهود ظلما و عدوانا حائط المبكى ) ، ط1 ، دار الكتاب العربي ، القيس للطباعة و فصل الألوان ، دمشق ، سوريا / القاهرة ، مصر 2004 م .
- . سورة البقرة : 38 .
- . سورة النجم : آية 43 .
- . سويدان سامي : جسور الحداثة المعلقة ، ط1 ، دار الآداب ، بيروت 1997 م .
- . عبد الحق بالعابد : عتبات من النص إلى المناص ، ط1 ، منشورات الإختلاف 2008 م ، ص 86 ، ص 87 .

- . عبد الفتاح الحجمري : عتبات النص ، البنية و الدلالة ، ط1 ، منشورات الرابطة ، الدار البيضاء ، 1996 م .
- . عبد القادر أبو شريفة ، حسنت لافي قزق : مدخل ألى تحليل النص الأدبي .
- . عبد المالك مرتاض :في نظرية الرواية .بحث في تقنيات السرد ،عالم المعرفة ،الكويت د/ط1981 .
- . عبد الملك مرتاض : في نظرية الرواية ، بحث في التقنيات السرد ، عالم المعرفة ، الكويت ، د/ط 1981 م .
- . عز الدين جلاوجي : العشق المقدنس ، دار الروائع للنشر و التوزيع ، الجزائر ، ط2 ، 2014 م .
- . عز الدين جلاوجي : العشق المقدنس ،دار الروائع للنشر و التوزيع ، الجزائر، ط 2 2014 م .
- . كاتب المقال ، سلطانة الجابر ، أكاديمية علم النفس academy of psychology رقم الزيارة 12665 ، الساعة 09:20 يوم : 04 . 15 . 2020 .
- . لطيف زيتوني : معجم مصطلحات نقد الرواية .
- . مجمع اللغة العربية : المعجم الوجيز .
- . معجم اللغة العربية : المعجم الوسيط .
- . مندور محمد : الأدب و فنونه ، دون ، طبع ، دار نهضة مصر ، القاهرة 1974 .
- . مؤسسة الرعاية الصحية الأولية PRIMARY HRATH CARE CORPORATION ) القلق ( PDF / كتاب يحتوي على 12 صفحة ، لمساعدة في دراسة و معرفة القلق بأنواعه و أعراضه . . . . .
- . موقع ديوان العرب على الرابط التالي :
- . نور الدين ، صدوق : حدود النص الأدبي ، دراسة في التنظير و الإبداع ، ط1 ، دار الثقافة ، المغرب 1984 م .
- 3 . مخلوف عامر : الرواية و التحولات في الجزائر ، دراسات نقدية في مضمون الرواية ، منشورات كتاب العرب ، دمشق .
- . 1975 o'leary and wilson \_  
www.diwame alarb.com /spip.php.articele / 26219